يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٢٨ آذار ١٩٧٢
١٣ صفر ١٣٩٢
العدد ٩٢ السنة ال ٢٨
יום ג
28 3 72
מס' 92 שנה 28

الكتلة الشيوعية تتهم حكومة المعراخ بتنفيذ سياسة اليمين المتعصب في مجال الاستيطان

توفيق طوبي : ان طرد الاهلين العرب من اراضيهم في قطاع غزة ورفح جرائم حرب تندد بها الإنسانية جمعاء .

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – عقدت الكنيست امس جلسة خاصة حسب طلب ٣٠ عضوا من كتل « جاحال » و « قائمة الدولة » و « المركز الحر » واستمعت الكنيست الى اقتراحاتهم لجدول الاعمال التي جاءت لتخرض على اولئك من بين اعضاء الكيبوتسات في الجنوب من اعضاء « هشومير هتصعير » الذين رفعوا صوتهم محتجين على اعمال نهب الاراضي والاستيطان وطرد الفلاحين العرب من اراضيهم . وكانت كلمات ممثلي « جاحال » ايريدور ، ونمير (« المركز الحر ») ، وايسر هارئيل (« قائمة الدولة ») تحريضا فاشستيا على كل صوت يرتفع ضد سياسة الاستيطان وطالبوا بضم المناطق المحتلة حالا ...

ورد على المقترحين الوزير جليلي الذي قام عمليا

– البقية على ص ٦ –

مظاهرة خارج الكنيست ضد الاستيطان

انتظمت خارج مبنى الكنيست لدى اجراء البحث في اقتراحات «جاحال» واتباعه مظاهرة قام بها جماعة « الامن والسلام » تضامنا مع اعضاء الكيبوتسات المعارضين للاستيطان في المناطق المحتلة . وقد شارك اعضاء الحزب الشيوعي في القدس في هذه المظاهرة . وزار المتظاهرين عضوا الكنيست توفيق طوبي وابراهام ليفنبراون واعربا عن تحياتهما لهم .

اليوم تجري الانتخابات في قضاء السامرة في الضفة الغربية المحتلة ...

انتخابات بلدية صورية في ظروف التهديد والارهاب

● المعارضة الشعبية الصريحة تثبت رفض سكان المناطق المحتلة للاحتلال ومخططاته السياسية ●

حيفا – مكتب الاتحاد – تجري اليوم في مدن السامرة واريحا ، انتخابات بلدية فرضتها سلطات الاحتلال لاغراض سياسية ، وبعد ضغوط هائلة قامت بها ، امام معارضة شديدة وصريحة ابداها سكان الضفة لهذه الانتخابات . لقد فرض طابع الاحتلال الاستبدادي نفسه بوضوح شديد ايضا على هذه « الانتخابات » .

اعتقالات وتهديد

وكانت السلطات يوم الخميس الماضي قد اعتقلت حكمت المصري ، رئيس البرلمان الاردني الاسبق ، اثر استقالة المرشح حمدي كنعان وتسعة من مرشحي قائمته في نابلس . وما ان شعرت السلطات بانهيار خطة الانتخابات عمليا في الضفة ، حتى شددت من وسائل الضغط والتهديد ، فاوقفت قافلة من البضائع كانت في طريقها من نابلس الى الضفة الشرقية . وهددت بتعيين ضباط عسكريين لرئاسة بلديات الضفة ، وستخدمت كل هذه الاساليب القمعية ، دون ان تتورع من خرق الانظمة الانتخابية بتمديد موعد الترشيحات حتى اليوم الاخير قبل الانتخابات ، تحت شعار « تلبية ارادة سكان الضفة » !!

رئيس المجلس البلدي واعضاء بلديته يرشحون انفسهم في نابلس

وذكرت الصحف ان جوا من التوتر الشديد ساد مدينة نابلس في الاسبوع الاخير بعد اعتقال حكمت المصري .. وامام التهديد والوعيد عقد المجلس البلدي عددا من الاجتماعات اشترك فيها ممثلون عن الهيئات الشعبية ومؤسسات المدينة وتقرر في هذه الاجتماعات ان يرشح رئيس المجلس الحالي واعضاء بلديته انفسهم . ومن المتوقع ان يكونوا قد تقدموا امس بترشيح انفسهم .

ويقول المرشحون من اعضاء المجلس البلدي الحالي التسعة انهم يرشحون انفسهم لخوض المعركة الانتخابية في جبهة واحدة انقاذا للمدينة وللمصلحة العامة .

وقال الحاج معزوز المصري ، رئيس البلدية الحالي في نابلس ان قرارنا جاء ايضا لدفع الاذى عن المدينة .

احتمال اعادة انتخاب او تعيين المجالس السابقة

وامام المعارضة التي يبديها السكان للانتخابات ، فقد لمحت المصادر المقربة من سلطات الاحتلال انه من المحتمل اعادة تعيين بعض المجالس ، في الاماكن التي لا يزيد عدد المرشحين فيها عن عدد مقاعد المجلس . فهلا تسجل في سلفيت ٧ مرشحين الذين يساوي عددهم عدد مقاعد المجلس . ومن الجدير بالذكر ان الاتجاه في الترشيح قد اقتصر في عدد من الاماكن على اعضاء المجالس السابقة لاعادة انتخابها .

ومن المرجح ان يحدث نفس الامر في نابلس ، استنادا الى القانون الاردني الذي يجيز مثل هذه التعيينات . وبهذه الطريقة الصورية تتم عملية الانتخابات .

ويتوقع المراقبون ان تكون نسبة الناخبين منخفضة جدا .. اما صناديق الاقتراع فستفتح من الساعة السابعة صباحا اليوم حتى الساعة الثامنة مساء .

هذا مع العلم ان كل اصحاب حق الانتخاب لا يتجاوز ١٧ الف ناخب في منطقة يسكنها اكثر من ٢٥٠ الفا .

كلمة الاتحاد

أزمة العلاقات الاسرائيلية – الاوغندية

سياسة على رمال

تتعمق ازمة العلاقات بين اسرائيل واوغندا بصورة طردية ..

وخلال الايام الاخيرة بدأت عودة الخبراء الاسرائيليين الى البلاد ..

لقد كان الانطباع في البداية ان حكومة اوغندا تريد التحرر من الخبراء الاسرائيليين الذين يعملون في ميدان التدريب العسكري .. ولكن الاحداث توحي بان المسؤولين الاوغنديين يريدون تقليص الوجود الاسرائيلي في كافة الميادين ..

ولم تكن الاصداء الاسرائيلية من حيث الشكل او المضمون مفاجئة لاولئك الذين يعرفون اساليب المسؤولين الاسرائيليين ..

وكما كان متوقعا سلكت الحكومة الاسرائيلية مسلك البراءة واكتفت بابداء التعجب ورفض الاتهامات .. في حين « انشدت » الصحافة الاسرائيلية ، وكأنها تتحرك بوحي واحد ، قصائد الدس والتزييف والتمويه ..

ولخصت الازمة باسباب ذاتية .. فالرئيس الاوغندي عيدي امين غضب لان اسرائيل رفضت اقراضه اكثر من مئة مليون ليرة .. وغيّر سياسته لان الرئيس الليبي معمر القذافي وعده بمال « قارون » .. !

قد لا يكون الوقت الحاضر افضل الاوقات لتحليل كافة عوامل ازمة العلاقات الاسرائيلية – الاوغندية .. ولكنه افضل الاوقات لتاكيد حقائق قديمة – جديدة .. خصوصا وان اسرائيل تعتبر علاقاتها مع اقطار العالم الثالث وخاصة اقطار افريقيا انجازا ضخما .

نحن نعرف ان اسرائيل نجحت في التسرب الى بعض اقطار افريقيا ..

ولكننا نعرف ايضا انها نجحت في تلك الاقطار التي تزعمتها عناصر تساوقت مع الامبريالية وكانت الصداقة مع اسرائيل تغطية تواصل من ورائها سياستها .

ونعرف كذلك ان الامبريالية وقفت دائما وراء اسرائيل او على الاصح وراء المؤسسات والاجهزة التي عملت في اسرائيل .

ولهذا اكدنا دائما ان حكام اسرائيل يقيمون علاقاتهم مع الدول الافريقية والعالم الثالث الاخرى على رمال لانهم يعتمدون على حكام رجعيين لا جذور لهم في مجتمعاتهم .

ومن هنا استنتجنا ان هذه العلاقات ستتبدد وتتلاشى حال اختيار تلك الدول طريق مقاومة الامبريالية والرجعية على اعتبار ان ذلك الاختيار امر محتوم لانه شرط الشعوب اذا ارادت ان تتقدم الى امام .

وتدهور العلاقات الاسرائيلية – الاوغندية يؤكد كل هذا .. وفي هذا الاطار يمكن اعتباره بمثابة تحذير جديد ..

فالتدهور بدأ منذ ان اعرب الرئيس الاوغندي عن مقاومته الامبريالية والصهيونية .. واستمر حين اضطر ان يجسم هذا الامر عمليا ..

لسنا نعتقد ان من الضروري ان نستنتج نتائج بعيدة المدى بشأن اوغندا .. ولكننا نستطيع ان نستخلص من هذه الاحداث تأكيدا جديدا على فشل سياسة حكام اسرائيل الرجعية والمتساوقة مع الامبريالية .

اليعازار يعترف :

نتائج التحقيق تكشف عن تجاوز ضباط كبار في الجيش لصلاحياتهم

استمعت الحكومة ، في جلستها يوم الاحد الماضي ، الى بيان قدمه قائد اركان الجيش ، الجنرال دافيد اليعازار ، عن نتائج التحقيق ، التي توصلت اليها لجنة ، عينها اليعازار ، للنظر في تصرف قوات الجيش الاسرائيلي اثناء القيام باعمال طرد المواطنين العرب من البدو عند مشارف رفح في قطاع غزة .

ويذكر ان الحكومة وسلطات الجيش اضطرتا الى اقامة هذه اللجنة ازاء تصاعد حملة الاحتجاج على اعمال قوات الاحتلال المنافية للعرف الدولي .

ويكشف التقرير الذي قدمه اليعازار عن صحة الانباء التي ترددت عن تصرف قوات الجيش الاسرائيلي مع المواطنين العرب والاسلوب الوحشي والفاجع في طردهم من اراضيهم وتخريب امتعتهم .

فعلى الرغم من ان ما نشرته الصحف لا يذكر تفاصيل واضحة عن ذلك الا ان التقرير يؤكد ان ضباطا كبارا في الجيش الاسرائيلي وموظفين حكوميين (ايضا كبار) تجاوزوا (!) صلاحياتهم اثناء تنفيذ اعمال مصادرة الاراضي .

وذكر اليعازار بان اجراءات تاديبية

– البقية على ص ٦ –

ميادين اتفاق في المباحثات السورية – العراقية

القاهرة – بدأت مباحثات الوفد العراقي برئاسة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين التكريتي مع المسؤولين المصريين بعد ان انهى الوفد مباحثاته مع المسؤولين السوريين في دمشق .

وجاء في البيان الذي صدر في العاصمة السورية ان الجانبين العراقي والسوري بحثا الوضع في المنطقة والمشروع العراقي الداعي الى قيام وحدة تضم مصر وسوريا والعراق وعلاقات القطرين .

واكد الجانبان في بيانهما اهمية العمل الوحدوي في تحقيق اهداف الامة العربية في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الواحد وفي مواجهة الصهيونية .

وجاء ايضا ان الجانب السوري سيقوم بعرض المقترحات العراقية بشأن اتحاد الدول العربية الثلاث على مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية .

واعلن الجانبان حتمية المواجهة ومعارضة كافة المشاريع التي تؤدي الى تصفية قضية فلسطين .

الون يتماثل بالمفهوم مع مخطط حسين لا مع خريطته

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – المتوقع ان يكون الملك حسين قد وصل الى واشنطن وبدأ مباحثاته مع الرئيس الاميركي نيكسون حول مشروعه اقامة المملكة العربية المتحدة من ضفتي الاردن وقطري الاردن وفلسطين ! !

ولكن في هذه الايام بالذات تأكدت ثلاثة عوامل رافقت مشروع حسين :

* اتفاق الشعوب العربية على رفضه .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان الحكم في السودان « انتقد » التسرع في رفضه ..

* اكتشاف الاتصالات السرية بين حسين وزمرته والمسؤولين الاسرائيليين .

* وجود القاعدة المشتركة بين مشروع حسين ومخطط الون الذي يعتبر احد مشاريع حكام اسرائيل لضم الاقسام الهامة من الضفة الغربية المحتلة وتحويل ما يبقى الى ملحق تكون السيادة الاسمية فيه مرتبطة بعرش حسين !

وهكذا على الصعيد العربي برهنت لقاءات الوفد العراقي والسوري .. والان العراقي والمصري .. ومحادثات السادات في طرابلس الغرب على توطيد المقاومة العربية للمشروع .. وللاحتلال الاسرائيلي الذي جاء ليتهاود معه ..

ثم نشرت ، امس الاول ، مجلة « اكسبرس » الفرنسية رسائل تؤكد ان الاتصالات السرية بين حكام الاردن وحكام اسرائيل بدأت في وقت مبكر بعد حرب حزيران ..

وفي الوقت ذاته ، في يوم الجمعة ٢٤–٣ ، نشرت « معريب » تصريحات ليغال الون ، صاحب المخطط ، جاء فيها انه لا يعترض على مفهوم الملك حسين من حيث دعوته الى اتحاد بين ضفتي الاردن انما يرفض بحزم الحدود التي اقترحها :

وقال انه لا يعتقد ان هناك بالضرورة اي مأزق من وجهة نظر التركيب الدستوري للكيان الاردني – الفلسطيني ، لكن هناك من ناحية اخرى فارقا مطلقا من حيث المفهوم الاقليمي الخاص او الحدود المقترحة . واضاف انه يرفض خريطة الملك الاردني .

وتحفظ الون من مشروع حسين لانه لم يذكر التسوية السلمية مع اسرائيل ولانه اعلن القدس عاصمة « القطر الفلسطيني » .

ولاحظ الون ان رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، رفضت مفهوم حسين بشأن الحدود ولكنها تركت الباب مفتوحا في وجه الجهود الرامية الى تحقيق سلام شامل !!

تأميم واسع النطاق في بنغلاداش

داكا – في ذكرى مرور سنة اولى على الانتفاضة الشعبية التي ادت في نهاية حرب هندوستان الى قيام بنغلا دش اعلن الشيخ مجيب الرحمن رئيس الوزراء تاميم الصناعات والبنوك وشركات التامين في البلاد .

ومع ان مراسيم التاميم استثنت البنوك وشركات التاميم الاجنبية ، الا ان اتساع شمولها يعتبر اجراء اصلاحيا عميقا يخلق الظروف لتطور اقتصادي – اجتماعي ايجابي .

وفي اليوم ذاته استعرض الشيخ مجيب القوات المسلحة التي تشكلت حديثا في الدولة الجديدة .

محاكمة مجرمي الحرب

وفي نيودلهي صرح سفير بنغلا دش ان حكومته تعد لمحاكمة مجرمي الحرب من بين سري الحرب الباكستانيين الذين اسرتهم القوات الهندية ابان حرب هندوستان وبلغ عددهم ٩٤٠٠٠ اسير .

وهذا على الرغم من تصريح الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو بان المحاكمات قد تعقد العلاقات بين القطرين الى ابعد الحدود ..

اجتماع انديرا وبوتو

ومع ان الصحافة الغربية توحي بازدياد التوتر في علاقات دول هندوستان فدلائل عديدة توحي بالعكس .. ومن ابرزها ما اذاعته وكالات الانباء عن قرب اجتماع بين رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو في نيسان المقبل .

وقد اكدت تصريحات علي بوتو الاخيرة وجود اعدادات لهذا الاجتماع اذ قال اول امس ان هناك امورا كثيرة اريد ان اقولها لانديرا .

مالطا تشترط عدم استخدام القواعد ضد الدول العربية

دوم منتوف ولورد دكرينغتون يوقعان الاتفاق بين البلدين

لندن – وقعت بريطانيا ومالطا ، اول امس ، في لندن ، معاهدة دفاعية جديدة لمدة ٧ سنوات ، وذلك بعد مماحكة شديدة استمرت تسعة اشهر ، وقبل خمسة ايام فقط من موعد خروج آخر القوات البريطانية من مالطا .

وينص احد بنود المعاهدة بوضوح على ان «حكومة مالطا لا تسمح لاية قوات تابعة لحلف وارسو بان تكون متمركزة في مالطا او ان تستعمل المنشآت العسكرية هناك » .

ووقع المعاهدة رئيس حكومة مالطا دوم مينتوف ووزير الدفاع البريطاني لورد كرينغتون .

وبموجب المعاهدة ستنال مالطا كل سنة ١٤ مليون جنيه استرليني كاجرة مقابل استخدام القواعد المائية والبرية والجوية – اي اقل بمقدار ٤ ملايين جنيه مما كان يطالب به مينتوف خلال عدة اشهر .

وبالاضافة الى ذلك ستنال مالطا مليون جنيه ، كل سنة ، كمساعدة اقتصادية ، خلال السنوات السبع القادمة .

والجدير بالذكر ان مالطا ستنال عدا المبالغ المذكورة مبلغ ٢٫٥ مليون جنيه استرليني كمساعدة اقتصادية من ايطاليا . ومن المنتظر ان تتسلم مساعدة من الولايات المتحدة ايضا .

والمعاهدة وقعت مع بريطانيا فقط ولكن الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى تستطيع التفاوض مع مالطا بخصوص استخدام المنشآت العسكرية لقواتها .

وصرح دوم مينتوف بعد توقيع المعاهدة ان بريطانيا تعهدت بان لا تستخدم قواعدها في مالطا ضد اي قطر عربي .. كذلك امتدح ليبيا التي ساعدت مالطا على تجاوز صعوباتها خلال التسعة اشهر التي مرت منذ بدء المفاوضات ..

وقال انه يأمل بعد انتهاء مدة الاتفاق ان تفوز مالطا باستقلالها الاقتصادي وعندئذ تسير في طريق عدم الانحياز .

طلاب الضفة الغربية المحتلة ينددون بمشروع حسين

حيفا – مكتب الاتحاد – وقع طلاب مدرسة رام الله الثانوية للبنين .. وطلاب المدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة على عرائض اعلنوا فيها رفضهم مشروع المملكة العربية الاتحادية بوصفه مشروعا رجعيا استسلاميا يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية .

وقد اتفق طلاب المدرستين الذين وقعوا على عريضتين مستقلتين على ان الرجعية الاردنية والملك حسين لا يحق لهما التعبير عن رأي الشعب العربي الفلسطيني فله وحده حق تقرير المصير .. كما اتفقوا على انهم يريدون وحدة الشعبين الفلسطيني والاردني لا وحدة بين الرجعيين في الضفتين .

كمال جنبلاط :

من اجل ضمان حرية الانتخابات يجب اقصاء صائب سلام عن رئاسة الوزراء

بيروت – عقد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي وجه خلاله كتابا مفتوحا الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية طالب فيه باقصاء صائب سلام رئيس وزراء لبنان ووزير الداخلية عن رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية فيها ، وذلك لتامين حرية الانتخابات النيابية العامة التي ستجري خلال النصف الثاني من نيسان القادم وضمان حياد الحكومة .

وجاء في الكتاب المفتوح ان ارتباطات صائب سلام مع المرشحين في بعض المناطق وكذلك اتجاهاته تتناقض مع رغبة رئيس الجمهورية في اجراء انتخابات نزيهة ، وذلك فضلا عن مشروع « تنظيم الاحزاب » الذي تقدمت به الحكومة اخيرا الى مجلس النواب والذي يعتبر تدخلا سافرا الى جانب اليمين الرأسمالي المتطرف الذي عانى منه لبنان كثيرا .

وقد اتهم جنبلاط رئيس الحكومة الحالية بانه على ارتباط بخطة ترمي الى ضرب المنظمات الفلسطينية واكمال مشروع تصفيتها وكبح جماح الحركة الوطنية .. وقال انه على اطلاع بتفاصيل هذه الخطة .

وندد جنبلاط بمحاولة الحكومة تقييد حرية الترشيح للانتخابات من قبل اعضاء بعض الاحزاب التقدمية واليسارية والوطنية . وقال ان ذلك لا يتفق مع الحرية الانتخابية وحرية

– البقية على ص ٦ –

تحية اميل حبيبي - عضو المكتب السياسي لمؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الثالث عشر

★ تضامنكم مصدر الهام وقوة ★

لي الشرف ان احيي مؤتمركم الثالث عشر نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومن كافة الشيوعيين واصدقائهم اليهود والعرب على السواء .

اننا نتعقب باهتمام كبير نضال حزبكم ذي النفوذ من اجل حل النزاعات الدولية سلميا من اجل تقوية الديمقراطية ووحدة القوى الديمقراطية في بلادكم ، من اجل التقدم نحو الاشتراكية .

لتكن الانتخابات العامة القادمة معلما جديدا نحو هذا الهدف .

ان القوى المحبة للسلام في بلادنا تعرف نشاطكم الدائب والمتعدد النواحي دفاعا عن السلام العالمي ضد العدوان الاميركي في الهند الصينية ومن اجل سلام عادل في الشرق الاوسط .

اننا نحيي تضامنكم الفعال معنا ومع كافة المناضلين ضد العدوان الاميركي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، ومع قوى السلام والمحبة للحرية في اسرائيل والاقطار العربية التي تناضل من اجل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وذلك عن طريق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي يحقق بتمام مصالح دولة اسرائيل المشروعة والقومية ، وامنها .

شكرا لكم ايها الرفاق على سعيكم ، سوية مع القوى المحبة للسلام في بلادكم ، من اجل الوصول الى تعاون بين قوى السلام في اسرائيل والاقطار العربية في النضال المشترك من اجل سلم عادل ومقيم في الشرق الاوسط .

ايها الرفاق الاعزاء ان السياسة السلمية والحكيمة التي يسير عليها الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، والانظمة المعادية للامبريالية المحبة للسلام والقوى التقدمية في العالم اجمع ، تعزل وتكشف اكثر فاكثر العدوان الامبريالي الاميركي وسياسة حكام بلادنا الصهيونيين الموالين للامبريالية. ويتضح ان استمرار هذه السياسة يسد الطريق امام تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا ، ويهدد السلام لا في المنطقة وحدها ، بل في العالم بأسره ايضا .

والحقيقة ان عزلة هذه السياسة المغامرة تزداد في اسرائيل ايضا . والنفقات العسكرية التي تلتهم حوالي ثلث الانتاج القومي - حتى حسب الاحصاءات الرسمية - تؤلف مصدر ارباح الراسمال الكبير الاجنبي والمحلي القصوى .

ومنذ حرب حزيران تتقلص سنة بعد سنة النفقات على الخدمات الاجتماعية ، كما ان ارتفاع غلاء المعيشة في صعود . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ينمو اندفاع نضال الفقراء الاسرائيليين وان يلجأ العاملون الى الاضرابات وغيرها من الاعمال النضالية في الدفاع عن لقمة العيش . وقد ارتفع عدد ايام الاضرابات من ٥٢،٩٥٠ في عام ١٩٦٧ الى ٢٧٤،٥٢٠ في عام ١٩٧١ .

ويتعلم العاملون الاسرائيليون من خبرتهم ان الاحتلال لا يجلب للشعب في المناطق المحتلة الدماء والدموع فقط ، بل هو في الوقت ذاته يكلفهم امنهم ومستوى معيشتهم وحرياتهم الديمقراطية التي فازوا بها عبر نضال طويل .

وتتحطم حملة حكام اسرائيل الصهيونيين التي تهدف الى التشهير بالاتحاد السوفييتي على صخور واقع حياة المهاجرين الجدد المزرية ، والتمييز ضد اليهود الشرقيين واضطهاد الاقلية القومية العربية المتواصل في اسرائيل .

لقد شجب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي حرب حزيران منذ اللحظة الاولى ودعا الى عودة الجيش الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولم يتخل خلال تاريخه عن النضال من اجل الحل العادل للنزاع الاسرائيلي - العربي ولقضية فلسطين ، عن طريق الاعتراف بمطامح الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وبحق دولة اسرائيل في الوجود . وهو يبذل كل جهد من اجل القيام بواجبه القومي والاممي لاقامة اوسع جبهة سلام من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط .

ويزداد تقدير موقفنا المبدئي في اوساط شعبية اوسع في اسرائيل ، كما انه يحوز على احترام الشعب في المناطق المحتلة ، الذي يتمتع بتضامننا معه في نضاله القاسي والشجاع .

اننا نحيي تضامنكم وتضامن سائر القوى الديمقراطية في ايطاليا مع نضالنا . ان نشاطكم ضد اضطهاد رفاقنا وضد اوامر الاقامة الاجبارية العسكرية التي تمنع تنقل اعضاء حزبنا بحرية في البلاد وتضامنكم مع ضحايا الاحتلال يساعدنا في نضالنا وهو مصدر الهام لنا . ونحن متأكدون من مواصلتكم هذا التشدد والتضامن .

ان العلاقات الاخوية بين حزبينا قوية وقديمة . وسنقويها دائما كما اننا سنبذل كل ما في وسعنا من اجل تقوية وحدة صفوف حركتنا الشيوعية العالمية العظيمة على اسس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء مزيدا من النجاحات في قيادة الطبقة العاملة الايطالية والشعب الايطالي نحو المستقبل السعيد والسلام والديمقراطية والاشتراكية .

عدد من الخبراء الاسرائيليين الذين امرتهم الحكومة الاوغندية بمغادرة البلاد عند وصولهم الى مطار اللد .. (اقرأ الافتتاحية) .

المجلس المحلي في الطيرة يقر ميزانيته الجديدة لسنة ٧٢/٧٣

بعجز يزيد على ١٠٠ الف ليرة

بحث مشروع الميزانية الجديدة يكشف عن تنكر الحكومة لالتزاماتها بتقديم المساعدة للمجلس . المجلس لا يجرؤ على زيادة مبالغ الهبات الحكومية ويكتفي برجاء الحكومة زيادتها لتغطية العجز .. نصف اعضاء المجلس يتغيبون عن حضور جلسة دراسة الميزانية واقرارها !!؟

الطيرة - لمراسلنا - في مساء السبت الموافق ١٨-٣-٧٢ ، عقد المجلس المحلي في الطيرة جلسة خاصة لبحث واقرار الميزانية الجديدة لسنة ٧٣\٧٢ والتي بلغت وارداتها قرابة ٤٥٠،٠٠٠ ليرة ، بينما زادت مصروفاتها على ١،٥٦٠،٠٠٠ ليرة ، اي بعجز زاد على ١٠٠ الف ليرة .

وقد بحثت الميزانية الجديدة بحضور ستة من اعضاء المجلس المحلي وتغيب خمسة اعضاء آخرين عن هذه الجلسة الهامة . اما الذين تغيبوا ، فقد كانوا اثنين من كتلة الرئيس هما العضوان ابو مالك وعادل بشارة . وثلاثة من كتلة المعارضة هم السادة الاعضاء ، صويلح منصور ، طارق عبد الحي ، وعبد الرحمن احمد خطيب .

وخلال سير الجلسة وبحث الميزانية ، تحدث العضو الشيوعي الرفيق نسيم ابو خيط ، فاوضح ضعف بناء الميزانية المقترحة ، وطالب بضرورة زيادة ابواب الواردات المتعلقة بالهبات الحكومية العامة ومضاعفتها . واشار الى ان عدم تحصيل قرش واحد من ال ٥٨ الف ليرة التي وعدت بها الحكومة وصادقت عليها وزارة الداخلية في ميزانية السنة الماضية (٧١-٧٢) ، والمرصودة لمنع زيادة الضرائب ، هذا الواقع ، ادى الى تشويش الصرف وعرقلة تطوير القرية ، كما وادى الى رفع الضرائب على غرف السكن وعلى الحرف والمهن الحرة وغيرها في ميزانية المالية الجديدة (٧٢-٧٣) . وطالب بان يسعى المجلس الى تحصيل هذه المساعدة الحكومية عن السنتين الماضية والقادمة . كما وطالب الرفيق نسيم ابو خيط ، بضرورة رفع بند الهبات الحكومية العامة من ٥٤ الف ليرة - كما كان في ميزانية السنة الماضية - الى ١٣٠ الف ليرة في الميزانية الحالية وعدم التراجع عن ضرورة تحصيله ، خاصة وان رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، كان قد وعد رؤساء المجالس العربية الذين اجتمعوا باللجنة في النصف الاول من شهر شباط الماضي ، بالعمل على رفع هذه الهبات بنسبة ١٦ ليرة للفرد اسوة بالدروز !! وعليه ، فان حصة قريتنا تصل الى المبلغ الذي اقترحه العضو الشيوعي اي ١٣٠ الف ليرة (بدل ٥٤ الف ليرة ، التي هي عبارة عن اقل من ٧ ليرات للفرد الواحد من السكان) ناهيك عن ان ما يقدم للمجالس اليهودية يتراوح بين ٤٠ - ٦٠ ليرة للفرد الواحد !

غير ان اعضاء المجلس الاخرين لم يجرؤا على اقرار اقتراح العضو الشيوعي ، واكتفوا باتخاذ قرار يتوجهون فيه بالرجاء للحكومة بان تعمل على زيادة الهبات العامة لتغطية العجز في ميزانية المجلس !!!

هذا وقد رفض المجلس مطالبة وزارة الشؤون الاجتماعية بزيادة مخصصاتها للقرية ، متذرعين انها تزداد من الوزارة دون مطالبة المجلس ، وان المجلس مضطر لتقديم ٢٠٪ من مصروفات الشؤون الاجتماعية ، في وقت لا يتوفر للمجلس ما يكفيه من المال .

وفي خلال بحث المصروفات ، وافق المجلس على تعديلات بعض البنود ، نظرا لتواضع المبالغ المقترحة ، وتحت ضغط المطالبة المستمرة من قبل العضو الشيوعي .

ومن اهم البنود التي جرى تعديل ارصدتها : تعبيد الطرق ، حيث ووفق على رصد ٧٠ الفا بدل ٥٠ الف ليرة كانت مقترحة من قبل . واقر رصد ٣٠ الف ليرة بدل ٢٠ الفا لمختبر المدرسة الثانوية (العضو الشيوعي اقترح اقرار ٥٠،٠٠٠ ليرة للمختبر) . واتفق على رصد عشرة الاف ليرة لاقامة الحدائق العامة بعد ان كان المقترح الف ليرة لا غير . هذا الى جانب اضافة بضعة الاف اخرى لتحسين تأثيث المدارس وتوسيع مكتباتها ، ولصيانة المقبرة والاحتفال بالاعياد الدينية للسكان كعيد الفطر وعيد الاضحى والمولد النبوي ورأس السنة الهجرية ، ومساعدة الطلاب الذين ينهون التعليم الثانوي بنجاح ولا يستطيعون مواصلة دراستهم الجامعية بسبب العوز الحقيقي .. وكذلك لتحسين الملعب الرياضي .

ورفض المجلس طلب العضو الشيوعي رصد مبلغ ١٥ الف ليرة على الاقل ، لبناء ناد ثقافي رياضي ومكتبة عامة للسكان تحت اشراف المجلس ومراقبته . هذا الى جانب مقترحات اخرى لم تقتنع اعضاء المجلس بضرورتها وحيويتها .

لقد كشف بحث واقرار الميزانية الجديدة عن الضائقة الفعلية التي تعيشها قريتنا ، واوضح بشكل قاطع ، ان هناك حقوقا حيوية ومشروعة للسكان لا تحظى باهتمام اعضاء المجلس ، كالوقوف على حقنا في الهبات والمساعدات الحكومية العامة وتحصيلها . ولقد تجلى هذا الاهمال الفظيع ايضا بتغيب الاعضاء الخمسة من كلا الكتلتين عن هذه الجلسة الهامة ، بينما يحضرون مع رهط من محاسيبهم وذلهم عندما يتعلق الامر بجلسة مكرسة لبحث وظيفة شاغرة او مصلحة ذاتية .

ان مثل هذا الوضع يحتم ضرورة استخلاص النتائج المناسبة من قبل الجماهير الشعبية الواسعة ، وممارستها والضغط على ممثليها في المجلس لارغامهم على زيادة الاهتمام بالمصلحة العامة للقرية والسكان . والوقوف صفا واحدا في وجه سياسة الخنق والتمييز التي تنتهجها الحكومة تجاهنا ، وعدم السماح باهمالنا في قضايا جانبية ضيقة لتفتيتنا الى عوائل ومحاسيب وتمرير مخططاتها السوداء تجاهنا بسهولة . ان لجنة العمل البلدي في

- البقية على صفحة ٥ -

لماذا كل هذه الحساسية وهذا التحريض على اجتماع كيبوتس « نيرعوز » ؟!

شهوة الضم والتوسع الصهيوني

بقلم : ابراهيم مالك

تميز حكام اسرائيل وقادة هذه البلاد حساسية مفرطة جدا . فهم كمن يسكن في بيت من زجاج يخشى عليه حتى من هبوب النسيم فكيف من الحجارة .

وتزداد حساسية اولئك الحكام احيانا الى حد الهوس . وقد بدا ذلك واضحا في الاسبوعين الاخيرين بعد ان ارتفع صوت عدد من اعضاء كيبوتسات « هشومير هتسعير » في النقب واحتجوا على نهب اراضي المواطنين العرب في قطاع غزة ، وذلك في اجتماع عقدوه في كيبوتس « نيرعوز » .

فقد اجتمعت الحكومة للنظر في الموضوع . وسارع اعضاء احزاب المعارضة اليمينية الى طلب مناقشته حالا ، في الكنيست والعمل على ايقاف ما وصفوه « بالتشهير والدس على الاستيطان اليهودي الامني » . ونظم دعاة الضم والتوسع حملة مضادة بين اعضاء الكيبوتسات وغيرهم « تبارك » الاستيطان وتدعو الى توسيع نطاقه حتى يتم تهويد القطاع . وشحذ اصحاب الاقلام « الحرة » في الصحف الاكثر « دمقراطية » اقلامهم والقوا بدلوهم في حملة التحريض هذه . ويوم الخميس الماضي بحثت رئيسة الوزراء غولدا مئير الامر مع يعري وحزان من قادة المبام .

في نهاية الاسبوع الماضي وصل التحريض الهستيري على اعضاء الكيبوتسات الذين اشتركوا في اجتماع كيبوتس « نيرعوز » حد التهديد . فقد كتبت « معاريف » يوم الجمعة في ٢٤-٣- ان « سكرتارية كيبوتس « نيرعوز » تقدمت بشكوى الى شرطة « اوفكيم » جاء فيها ان مجهولين يتصلون بهم هاتفيا ويسمعونهم تهديدات مثل : « هنا يتحدث الناقمون على عملكم الخائن. ان كيبوتسكم محاط بالاسلاك وبالمواد المتفجرة التي ستنفجر خلال ساعة ونصف ... هدئوا من روع اطفالكم ، فليس هذا الا لتحذيركم ».

بماذا يمكن وصف مثل هذه الامور ؟ هل يمكن وصفها بغير التعصب القومي الجنوني ؟

نعم يجب ايقاف ذلك

ولكن لماذا كل هذا الفزع ؟ وكل ما قاله المجتمعون في « نيرعوز » انهم يرفضون مجرد الاستيطان ، لانه يقوم على حساب الشعب العربي في قطاع غزة ، وانهم يريدون العيش بسلام في جوار سكانه العرب ، وان سلب الاراضي يضعف احتمالات السلام .

ايخشى حكام اسرائيل الى هذا الحد الدعوة الى سلام يقوم على الجوار الحسن وعدم الضم وسلب اراضي الغير ؟

في اجتماع عقده انصار « اسرائيل الكبرى » في مستوطنة « دكله » الواقعة عند مدخل رفح في القطاع المحتل تحدث عضو كيبوتس « نيريم » شموئيل بوخشطاب مدافعا عن اجتماع « نيرعوز » ، قال :

« صحيح ان الاراضي التي يدور الحديث عنها هي اراضي حكومية ولكن يقطنها البدو منذ اجيال . وكيبوتس « نيريم » يقوم على اراضي بدو مسلوبة ولكن ينبغي ايقاف عملية سلب الاراضي . لقد سلب والدي الاراضي من العرب بشرائها . وانا احتللت مناطق في حرب التحرير ، وماذا الان ؟ بعد ٥ سنوات من الاهتمام بالبدو ، قاموا فجأة وطردوهم » .

حقا يطرح السؤال وماذا الان ؟ فهل يمكن الاستمرار بنهب الارض العربية . ان ما قاله عضو كيبوتس « نيريم » هو يقظة ضمير . نعم « ينبغي ايقاف عملية سلب الاراضي » العربية .. لان هذا احد شروط اية تسوية سلمية ، والاستمرار بها يخرب على السلام .

« حق تقرير المصير والكذب على العالم »

لقد حاول بعض الصحفيين ممن ردوا على اجتماع « نيرعوز » ان يناقشوا حزب « المبام » على المكشوف - كما يقولون - وخاصة اعضاء الكيبوتسات الذين اشتركوا في الاجتماع الاحتجاجي . ان ما كتبه اولئك الصحفيون يؤكد قضيتين اساسيتين اشرنا اليهما دائما ، ويفضح للمرة الالف نوايا حكام اسرائيل . وقد برز ذلك بشكل واضح في مقالين كتب احدهما اريه ل. افنيري في « دافار » يوم الجمعة الماضي (٢٤-٣) تحت عنوان « مقاومة الاستيطان في القطاع مسيء لامن اسرائيل » وكتب الثاني معلق « هآرتس » للشؤون العسكرية زئيف شيف ، وذلك في يوم الثلاثاء (٢١-٣) تحت عنوان « حواجز وراء غزة » .

يؤكد الكاتبان ، اولا ، ان استيطان القطاع هو استمرار لسياسة التهويد التي انتهجتها الحكومة في المناطق العربية في اسرائيل ذاتها ، وانه ضروري لمنع بقاء التجمع العربي الذي يمنحه في المستقبل حق المطالبة بالانفصال عن اسرائيل . بهذا الشكل السافر يكشف الصحفيان افنيري وشيف عن مخطط سلطات الاحتلال .

وكتب اريه ل. افنيري يناقش « المبام » - على اعتبار انهم يعارضون الاستيطان - فوصف قرار قيادة هذا الحزب بتأييد الاستيطان الامني في القطاع ورفض الاستيطان الدائم فيه بانه « قرار نفيس » على حد تعبيره . وانه « يشبه قرار رقم ٢٤٢ (قرار مجلس الامن الماضي بتسوية ازمة الشرق الاوسط) ، فكل شخص من اعضاء الحزب يستطيع ان يفسره على هواه » .

واضاف انه « يمكن التعايش مع مثل هذا النص طالما استمرت الحكومة بلعبتها السياسية تجاه الرأي العام العالمي : نحن نقيم فقط نقاطا عسكرية ، اي معسكرات جيش » .

ويقول افنيري انه حين كشفت الحكومة عن نية ضم القطاع بات من الصعب على اعضاء المبام ان يواصلوا التعايش مع هذا الموقف المتناقض . فقد رفع الذين يرفضون الاستيطان صوتهم محتجين وايده من يدعو الى الاستيطان وحتى الى زيادة رقعته .

واشار الى ان موقف « مبام » هذا يصلح فقط للدعاية في الخارج بين اوساط اليسار ، وخاصة ، الاوروبي . ولكن هنا في هذه البلاد يدرك اعضاء حزب « المبام » ان مستوطنات « الناحال » - الشبيبة الطلائعية المحاربة - لا تختلف عن المستوطنات الدائمة .

وفي معرض حديثه عن « الجوار الحسن » يؤكد ان مثل هذا لا يمكن ان يتم مع سكان المخيمات المعادين لاسرائيل !! ويعلل ذلك برغبتهم واصرارهم على العودة الى اراضيهم. ولذلك فهو ممكن فقط مع سكان غزة الاصليين بشرط اقامة مدينة يهودية كبيرة وعدد من المستوطنات قرب غزة ، كما جرى في الناصرة العليا وفي وادي عارة .

ويحذر افنيري من بقاء تجمع عربي في قطاع غزة بدون وجود يهودي يقضي على عروبة القطاع ، الامر الذي يحرم سكان القطاع في المستقبل من المطالبة بحق الانفصال عن اسرائيل .

ان منطق هذا الصحافي الفذ من منطق حكام بلادنا .

وبنفس الروح ، التي تقطر شهوة توسعية - كتب زئيف شيف مقالته الذي اشرنا اليه . يقول شيف « ان ترك القطاع نظيفا من اليهود ، ليس فقط انه ينمي سلطة المخربين (يقصد رجال المقاومة - ا.م) في المنطقة ، وانما يؤدي الى ان يطالب السكان هناك بالحكم الذاتي والانفصال الكلي عن اسرائيل » .. ويؤكد شيف ان استيطان القطاع ينفذ وفق توصيات هيئات عليا مسئولة .

واكد ذلك نائب رئيسة الوزراء ووزير التربية والتعليم يغئال الون في حديث خاص اجرته معه « معريب » في ٢٤-٣ . قال الون :

« تشمل خريطة المستقبل كما اراها انا ، ايضا مدخل رفح . وذلك في اطار التغييرات في الحدود ذات الاهمية الاستراتيجية ، التي يجب عملها من البحر الابيض في الشمال وحتى شرم الشيخ في الجنوب .

« ان مجموعة من المستوطنات في مدخل رفح تحت سلطة اسرائيلية يشكل حاجزا على طريق الغزو التاريخية على طول الشاطئ بين مصر واسرائيل ويخلق منطقة تشبه السهم بين القطاع العربي في غزة وبين الاهلين المصريين في العريش

- البقية على صفحة ٥ -

كمال القاسم : الامبراطور المعزول

بقلم : عاصم الخطيب

بعد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية عام ١٩٦٧ ، وبعد احتلال هضبة الجولان اخذ الدعاة يدعون لاقامة دولة درزية في الهضبة. وكان بين الدعاة جبر داهش اخوان.. وكمال منصور غير محدود الضمان .

في هذا الوقت بالذات كان كمال القاسم لا يزال مبعوثا من قبل الدولة (كما جاء في هآرتس - اذار -) في اسبانيا .. وكان يعمل لحسابه الخاص ايضا بالاضافة الى عمله كمبعوث اسرائيلي في الخارج ؟!

وجاءت الانتخابات للكنيست الماضية .. واذا ببريد اسبانيا يحمل رسالة الى ليفي اشكول من كمال القاسم يقول فيها انه مستعد لان يعود الى وطنه اسرائيل بشرط ان يرشح عضوا للكنيست عن الطائفة الدرزية .. ويظهر ان ليفي اشكول لم يجبه على رسالته . وسار الزمن.

سار الزمن .. وملّ كمال القاسم حياة مدريد .. وليالي الغربة .. وشده الحنين للوطن !! واغرته الكنيست بمفاتنها .. فعاد ليغازلها .

وعاد كمال .. ليجد على مسرح السياسة هنا بعض الاشخاص الذين يغازلون الكنيست مثله .. ويتحدونه ويصمدون في التحدي .. امثال جبر الداهش وكمال منصور وغيرهما ..

وهداه تفكيره الى ان اقامة دولة درزية في هضبة الجولان من رابع المستحيلات .. لهذا فالحكومة ليست مستعدة حتى للمؤازرة هذه الفكرة .. ومن هنا فعليه ان يفكر جديا في الموضوع ..

وفجأة .. هبط عليه الوحي .. واعلن عن قيام حركة لضم الهضبة لاسرائيل ..

نعود لصلب الموضوع .. فهذه الحركة التي قام بها كمال القاسم.. كان كمال منصور قد قام بها قبله ولكن باسلوب آخر .

وهكذا نستطيع ان نخمن ان كمال القاسم بدأ معركة الانتخابات للكنيست من اليوم ..

ونستطيع ان نخمن ايضا انه يريد التحالف مع الحيروت بالذات لا مع التجمع - كما تقول الاشاعات الصادرة عن المقربين اليه .

نستنتج حتى الان ان ما يصبو اليه صاحب مجلة الدروز ، هو الوصول الى الكنيست باي ثمن . وما اصدار مجلته هذه الا لتكون منبرا للدعاية لا اكثر ولا اقل .

وعلينا ان نتذكر ان اسلوب نشر حركته الاخيرة بدا وكأنها حركة تقوم بالرغم من الحكومة « لتأخذ طابعا جماهيريا » وصبغة شعبية .. وثارت الجماهير الدرزية واعلنت امتعاضها من كل ما يقوم به هذا الرجل .. فالطائفة الدرزية اليوم تفور . ومتى كان بالامكان منع الفوران ؟!

كليشيه عن المنشور الذي وزعته جبهة المقاومة في الضفة الغربية المحتلة تنديدا بالانتخابات (راجع النبأ في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد) .

لنحطم مؤامرة الانتخابات البلدية

يا جماهير شعبنا في منطقة نابلس

لقد افتضحت مؤامرة الانتخابات البلدية تماما ، وتكشف امام جماهيرنا في الضفة الغربية ان المحتلين الصهاينة يهدفون من ورائها اضفاء صفة الشرعية على احتلالهم [illegible]

[illegible]

وقد اشتدت مقاومة شعبنا لهذه المؤامرة [illegible] الوطنية من هيئات واحزاب ومنظمات [illegible] استنكارها ، وهو اليوم مصمم على احباطها نهائيا .

والنصر لشعبنا في نضاله ضد [illegible] الصهاينة [illegible]

اوائل اذار ١٩٧٢

جبهة المقاومة الشعبية

في الضفة الغربية

ديناميةالثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

عــرض : عــلي عاشــور

تشير الانباء الى ان التوتر لا يزال مستمرا بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . فقد اغلقت الحدود بين الدولتين ، ومنعت حكومة صنعاء ارسال صادراتها الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بما فيها الفواكه . وقد ترددت انباء عن حشود عسكرية على جانبي الدولتين.

ومؤخرا قام كل من محسن العيني ، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، وصالح مطيع ، وزير داخلية اليمن الدمقراطية الشعبية بزيارات الى القاهرة والجزائر وطرابلس وبغداد لشرح وجهتي نظرهما في الخلاف بين البلدين الشقيقين !

وتاتي انباء التوتر بين البلدين في اعقاب المؤتمر الخامس للجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (وهي السلطة السياسية الحاكمة هناك) الذي انعقد في ١٢ آذار الجاري واستمر ثلاثة ايام . فهذا المؤتمر يعتبر حدثا سياسيا هاما لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد اذ وضع برنامج التنظيم السياسي للجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية والدمقراطية ... التزام الجبهة القومية ... الطبقة العاملة والنظرية الاشتراكية العلمية . كما واوضح ان المعسكر الاشتراكي هو الحليف الثوري لليمن الدمقراطية (اقرأ عن المؤتمر في عدد الاتحاد ١-٣-١٩٧٢).

وساحاول هنا ان القي بعض الاضواء على حقيقة الوضع في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية اعتمادا على عدد من المقالات التي نشرتها صحيفة « الاخبار » اللبنانية وبيانات الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

●●●

مرت الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية – منذ ان استولت على السلطة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ – على مراحل عديدة منها مرحلة تردد شاعت على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية ، واستمرت حتى ٢٢ حزيران ١٩٦٩ ، عندما تمكنت الجبهة من ان تطرد من صفوفها العناصر المتخلفة ، التي شكلت عقبة خطيرة في طريق مطامح الجماهير الثورية نحو التقدم . بعد ذلك قامت الجبهة بتحليل مسيرتها تحليلا انتقاديا بحيث ظهر كل ما هو سلبي، وانكشفت امامها الاخطاء التي واجهتها خلال المجرى الثوري ، وذلك لكي تكون مؤهلة وقادرة – كطليعة – على قيادة الثورة والاستمرار في نضالاتها لتحقيق انتصارات اخرى للشعب في كل المجالات .

لقد كان الوضع السابق – منذ ان استولت الجبهة على الحكم في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ حتى ٢٢ حزيران ١٩٦٩ – قاسيا بالنسبة للجماهير الشعبية وللجبهة على حد سواء . ذلك لان القيادة السابقة كانت انتهازية وتعمل لمصلحة افرادها الخاصة . ولهذا شوهت وجه الجبهة الناصع ومناضليها المستقيمين خصوصا وانها استهدفت افراغ الاستقلال الوطني من كل محتوى ، ودفع البلاد من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية الى احضان الاستعمار الجديد وبالتالي الى قبضة القوى المضادة للثورة .

لقد منعت القيادة السابقة تطور القوى الثورية الخلاقة داخل الجبهة، مما ادى الى اضعاف الصفوف التنظيمية من ناحية وسيطرة العناصر الضعيفة وغير المرغوب فيها من ناحية اخرى ، مما سبب اضرارا بالغة بعلاقات الجبهة مع الجماهير الشعبية .

ونتيجة لذلك توقف تماما اشراك الشعب في السلطة وفقدت الثورة كثيرا من العناصر الوطنية الدمقراطية التي كان بامكانها ان تساهم في توطيد الاستقلال الوطني وتطوير الثورة .

ان الخطوة التي اتخذت في ٢٢ حزيران ١٩٦٩ لم تؤد فقط الى كنس القيادة المتخلفة والمتزلفين لها ، والى وضع حد للسياسة المتذبذبة و الاوتوقراطية التي ... في عهد النظام السابق الذي عانى منه الشعب ، وانما ادت ايضا الى فتح آفاق جديدة للنضال الرصين امام الثورة من اجل احراز المكاسب الثورية والانتصارات لجماهير الشعب الواسعة – العمال والفلاحين المعدمين والجنود وكل الفئات الاخرى المعنية بالقيام بمهمات الثورة الوطنية الدمقراطية .

والواقع انه منذ الساعات الاولى لانتصار حركة ٢٢ حزيران بدأت الرجعية بكل فصائلها ، ومن ورائها الاستعمار ، باساليب مختلفة ومتنوعة ، في الكيد للثورة والتآمر عليها والتحضير بدأب واصرار لاعمال التخريب والعدوان .

ورغم التآمر تمكنت السلطة التقدمية من ان تخطو خطوات هامة في طريق حل المهام المطروحة امامها في اطار معقد من القضايا والمشاكل الكبيرة التي يتخبط بها المجتمع اليمني .

فهي قد واجهت ارثا ثقيلا من التخلف الشديد ، وتسلمت ادارة يعبث فيها الفساد من كل جانب خلفها لها الاستعمار وعملاؤه من رجال الاقطاع . اما الاكثرية الساحقة من سكان البلاد فكانت لا تزال تعيش في ظروف التخلف الاقتصادي والاجتماعي وعشرات الالوف كانت تعيش في مجتمع بدائي تماما تعاني الامرين من مشاكل تامين الغذاء والعطش وغيرها .

لقد عالجت السلطة التقدمية التي جاءت الى الحكم بعد ٢٢ حزيران ، ولاول مرة ، مشاكل اليمن واتخذت العديد من التدابير الثورية الهامة للبدء في استثمار ثروات البلاد واقامة الصناعة الوطنية وتنفيذ الاصلاح الزراعي وغير ذلك من الاصلاحات . يضاف الى ذلك كله الدور الذي بدأ الحكم يمارسه في نطاق حركة التحرر العربية كدعمه لكفاح الجماهير العربية في الخليج وفي السعودية – معقل الرجعية العربية – وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في كافة الميادين والحقول الاخرى .

وانزلت هذه الخطوات الحكم التقدمي منزلة رفيعة في جبهة معسكر التقدم وجعلته يحظى بتاييد ودعم كل قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم .

ومن جهة اخرى فقد سلطت عليه سهام التآمر من جانب الامبريالية والرجعية وبقايا الاقطاع .

وما التوتر الحالي بين شطري اليمن (الشمالي والجنوبي) سوى نتيجة من نتائج هذا التآمر .

هذا وتلعب الرجعية السعودية دورا كبيرا في حياكة المؤامرات ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، وتمارس اعمال التخريب ضدها لتقويض النظام فيها بمساعدة الامبريالية الامركية .

ولكن الثورة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية استطاعت ان تصمد ببسالة في مواجهة عملية التآمر الواسعة ضدها اولا ، واستطاعت ان تنتقل من دور الدفاع المفروض عليها الى دور الدفاع الايجابي الاختياري ثانيا ، بحيث اصبحت هي التي تحدد طبيعة المعركة وزمانها .

وكان لعملية الانتقال هذا تاثير عظيم على مسار الثورة . ولقد تولد الخوف والذعر لدى اعدائها ومرتزقتهم من جراء العمليات الشجاعة التي خاضتها قوات الدفاع في الجمهورية من جيش وشرطة وقوات شعبية وميليشيا والتي اعطت دروسا قاسية للمتآمرين لا يمكن ان تنسى .

وستظل معركة « البلق » ضد تآمر النظام السعودي رمزا لنضال شعب اليمن الدمقراطي ، حيث ظلت المنطقة منذ ثورة ٢٦ ايلول عام ١٩٦٢ خاضعة لاعداء الثورة اليمنية . (كانت « البلق » ترسانة اسلحة ومركز انطلاق وقاعدة استراتيجية هامة استخدمتها العناصر الرجعية ضد الثورة حتى حررتها اليمن الدمقراطية) .

ان الثورة في اليمن الدمقراطي استطاعت بالفعل ان تؤكد قدرة الشعب وايمانه وصلابته في القضاء على اعدائه ، وقد تمثل ذلك في معارك الشرورة ، جوزة الوديعة ، العبر ، ثمود ، برمد ، مكيراس ، العوضة ، عرمة ، فالبلق .

ان عمليات التخريب المسلحة لم تكن الجانب الوحيد لقوى الثورة المضادة ، بل كانت تقوم من الناحية الاخرى بعمليات التخريب الاقتصادية والتلاعب باموال الثورة والشعب والاختلاس والرشوة . ولكن الثورة اظهرت انها يقظة على هذا المستوى ايضا ، فقد استطاعت ان تكشف العديد من العناصر المخربة في المجال الاقتصادي . وقد حكمت على اثنين بالاعدام جزاء نشاطهم التخريبي في الاقتصاد الوطني .

ومع ذلك .. فان الخطر سيظل قائما طالما ظلت الثورة مستمرة وطالما يستمر تعميق الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية لتثبيت دعائم الثورة الوطنية الدمقراطية .

ثم ان على الثورة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان تخوض النضال في اكثر من جبهة : على الجبهة العسكرية ضد عمليات التخريب العسكري ، وعلى الجبهة الاقتصادية في سبيل تنفيذ خطة التنمية الثلاثية (بدأت منذ فترة وهي تستهدف ايجاد البنية الاولى لاقتصاد صناعي وزراعي انتاجي) ، كما انها دعمت انتفاضات العمال والفلاحين (عملت الثورة على ايجاد جو ثوري بين صفوف الفلاحين واشعارهم ان الارض ارضهم . وقد بدأت منذ فترة مبادرات الفلاحين وانتفاضاتهم ضد رجال الاقطاع الذين حرموهم من الارض) ، ووقفت ضد عمليات التخريب داخل القطاع العام والمؤسسات الحكومية . اما في الجبهة التنظيمية فقد عملت الثورة ضد كل العناصر التي تحاول تشويه التنظيم وتمزيقه وخلق الصراعات الجانبية فيه ، في حين عملت في الجبهة الفكرية ، ضد كل الافكار اليمينية والرجعية ، وضد الافكار الطفولية والمتذبذبة .

ان رياح هذه الثورة مستمرة في المنطقة وسوف تمتد ايضا لتنهي الوجود والمصالح الاقتصادية والعسكرية للقوى الامبريالية والرجعية في الجزيرة العربية باسرها .

ومن هنا يكمن خوف القوى الامبريالية والرجعية في شبه الجزيرة والخليج الشديد من الثورة في اليمن

– البقية على ص ٤ –



خارطة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

تقوم حكومة اليمن الجنوبية الشعبية بتحسين مستوى التعليم في البلاد التي رزحت ١٣٠ عاما تحت نير الاستعمار . ففي مدرسة لحج ٢٦ معلمة لثمانمائة طالبة .

الصورة : المعلمة سعود العودي البالغة من العمر ٢٠ عاما . وهي مديرة مدرسة لحج منذ خمس سنوات ، مع طالباتها اثناء فترة استراحة .

خطاب ليونيد برجنيف في المؤتمر الـ ١٥ للنقابات السوفييتية

في المؤتمر الخامس عشر لنقابات الاتحاد السوفييتي الذي بدأ اعماله يوم الاثنين في ٢٠ آذار الحالي ، القى ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خطابا هاما ننشر موجزا للقسم الاول منه ..

قال ليونيد برجنيف ان مؤتمر النقابات السوفييتية هو حدث عظيم في حياة بلادنا وان اهميته تتحدد بالدور الهام الذي تلعبه النقابات والتي توحد في صفوفها ٩٨ مليون عامل في البناء الشيوعي . ومن المعروف ان المؤتمر ال – ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد قبل عام اكد الاتجاهات العامة للسياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة السوفييتية في المرحلة المعاصرة ، ووضع البرنامج الواسع لتطوير الصناعة والزراعة ورفع المستوى المادي للشعب .

وقال ليونيد برجنيف ان الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين في البلاد ايدوا قرارات المؤتمر بالاجماع واعتبرتها المنظمات الجماهيرية ، مثل النقابات والكومسومول برنامجا كفاحيا للاجراءات . ويخلق هذا التاييد الشعبي الحقيقي الثقة التامة بان البرنامج الذي وضعه مؤتمر الحزب سيتحقق . وهذا يعني ان وطننا سيتخذ خطوة جديدة في اقامة القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وفي تعزيز قدرته الاقتصادية وواقعه على الصعيد الدولي . وهذا يعني ايضا اننا سننفذ البرنامج الذي وضعه المؤتمر لرفع مستوى معيشة الشعب بشكل ملموس .



ليونيد برجنيف

توظيف ٥٠٠ مليار روبل في الخطة الخمسية الحالية

ونوه ليونيد برجنيف بان ٢٢ مليار روبل ، مخصصة لهذه الاغراض ، اي مرتين ونيف اكثر بالقياس الى الفترة السابقة – الخطة الخمسية الثامنة . ويقوم حل هذه المهام العظيمة على اساس مادي وطيد . ويزيد المبلغ العام للرساميل الموظفة في البلاد في الخطة الخمسية الحالية على ٥٠٠ مليار روبل ، اي اكثر بكثير بالقياس الى الخطة الخماسية السابقة . ويولي الحزب اهتماما خاصا بهذا الصدد الى تطوير فروع الانتاج المرتبطة ارتباطا مباشرا بحل المهمة الرئيسية للخطة الخماسية ، وهي زيادة رفاهية المواطنين السوفييت . لقد حصلنا على امكانية طرح وحل المهام على هذا النطاق ويدل هذا الواقع على قدرة وقوة دولتنا .

وقال برجنيف ان الحزب كما هو الحال في السابق سيعتمد على النقابات في العمل مع الجماهير وفي النضال من اجل قضية الشيوعية وذلك بتعبئة جهود الشغيلة لتنفيذ الخطة الخمسية . ان نتائج عمل الاقتصاد الوطني في العام الماضي من الممكن تقديرها بانها ناجحة . وقد

١ – العناوين من وضع الاتحاد .

نفذت خطة ١٩٧١ ، وبتفوق من حيث بعض الدلائل . وتعطي النتائج الايجابية في العام الماضي اساسا للقول شكرا جزيلا لكافة الشغيلة السوفييت على عملهم المتفاني ومساهمتهم العظيمة في العام الماضي في قضية النهوض الاقتصادي للوطن .

ومضى ليونيد برجنيف يقول علينا تنسيق وتنفيذ التدابير التي تحدد نهج السياسة الاقتصادية الذي اتخذه المؤتمر ال – ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي للسنوات الخمس القادمة . ويدور الحديث قبل كل شيء على الاسراع في التقدم العلمي والتكنيكي . وتنسق تدابير ترمي الى اتقان التخطيط وادارة الاقتصاد وزيادة فعاليته . وسنبدأ قريبا بتنسيق الآفاق الطويلة الامد لتطوير اقتصاد البلاد حتى عام ١٩٩٠ . ولذا فمن المهم خاصة تعلم الطرق التقدمية في العمل والاقتصاد والادارة .

ثم قال ليونيد برجنيف في خطابه ان نقاباتنا تعمل في مجتمع الاشتراكية الظافرة ، وبذلك تحدد خصائصها الرئيسية . وقد اجتازت نقاباتنا في نضالها من اجل مصالح الشغيلة حدود الوظيفة الدفاعية التقليدية لان الطبقات المستغلة صفيت في بلادنا منذ زمن بعيد . وطبيعي ان النقابات تقوم الان بالدفاع عن الشغيلة حسب تعبير لينين حيال الجهود الادارية المفرطة المزعومة والتشويهات البيروقراطية ولا تنتهي وظائف النقابات بذلك . وتنحصر احدى الخصائص الرئيسية للنقابات السوفييتية باشتراكها في نشاط مباشر في تطوير المجتمع ، وزيادة الانتاج وفعاليته وفي ادارة الاقتصاد الوطني .

الحوافز المادية والمعنوية في البناء الشيوعي

واستطرد برجنيف في خطابه يقول ان العديد من وسائل التاثير المجربة على هذا النطاق الحاسم من حيث اهميته لحياة المجتمع يتوفر لدى النقابات . ومن بين هذه الوسائل قبل كل شيء ، الامكانيات التي تتوفر لدى النقابات في قضية تنظيم المباراة الاشتراكية .. وقال الخطيب ان الاستخدام الصحيح للحوافز المادية والمعنوية يتسم باهمية عظيمة في عملنا ، وان النقابات التي تتمتع وفق قوانيننا بحقوق واسعة في مسائل الاجور والتعيينات والتعرفات تستطيع المساعدة خاصة في رفع اهمية المقود الهام المحافز المادي ، اي الاجور . انه تتقن الحوافز المادية وعلينا رفع دور الحوافز المعنوية . ثم دعا ليونيد برجنيف النقابات الى خلق جو ورأي عام لتعرف كل مؤسسة وجماعة جيدا من يشتغل وكيف يشتغل وتكافىء كل واحد حسب خدماته .

وقال برجنيف ان العديد من مسائل الاجور وتشجيع الشغيلة المادي والتامين الاجتماعي الحكومي يوجد في نطاق مسئولية النقابات التي تمتلك قاعدة مادية عظيمة لتنظيم الراحة الثقافية والصحية والعلاج في المصحات والسياحة والتربية البدنية والرياضة وتخلق لدى النقابات امكانيات كبيرة في شئون هامة مثل العناية بمعيشة الشغيلة والتربية الاجتماعية وتحسين الخدمات العامة . وكل ذلك يتناول مصالح عشرات الملايين من الناس .

واشار برجنيف الى ان الحزب يبدي عناية دائمة بتحسين نشاط النقابات وبخلق الظروف المناسبة لعمل المنظمات النقابية بنجاح . وبمبادرة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، اتخذت في السنوات الاخيرة قوانين توسع الاساس الحقوقي لنشاط النقابات وخاصة نواحيه المرتبطة ارتباطا مباشرا بالعناية بمصالح الشغيلة . وينتهج الحزب النهج الرامي الى اشتراك العمال والمستخدمين بواسطة النقابات على نحو انشط في ادارة المؤسسات .

ان الاجتماعات الانتاجية واجتماعات العمال التي تبحث خطط عمل المصانع والمزارع التعاونية وخطط التطور الاجتماعي وغيره من المسائل ، تعتبر شكلا هاما للدمقراطية الاشتراكية والرقابة الاجتماعية وجذب جماهير الشغيلة نحو الادارة . وتنحصر نهج الحزب ازاء النقابات في رفع مستوى نشاطها ، وسيعتني الحزب في المستقبل ايضا في ان تقوم النقابات بشكل لائق بدور مدرسة الادارة ومدرسة الاقتصاد ومدرسة الموقف الشيوعي ازاء العمل .

قسم من السد الكهرمائي نوركسكوي في الاتحاد السوفييتي

تضاعفت الطبقة العاملة ٦ مرات خلال الحكم السوفييتي

ثم تناول ليونيد برجنيف في خطابه دور الطبقة العاملة في تطوير المجتمع السوفييتي ، فاشار الى ان دور الطبقة العاملة نما الان كقوة سياسية واجتماعية واقتصادية رئيسية للمجتمع وهي من حيث العدد تعتبر اعظم طبقة في بلادنا . لقد ازدادت الطبقة العاملة ٦ مرات خلال سنوات الحكم السوفييتي وتشكل الان حوالي ٦٥ مليون شخص و ان اكثر من ثلثهم هم عمال صناعيون . كذلك تغير المستوى التعليمي والمهني للعمال بشكل جذري . ويكفي القول ان عدد العمال الذين حصلوا على التعليم الثانوي الكامل المهني والعام نما اكثر من ٣٠ مرة منذ عام ١٩٣٩ . وتلعب الطبقة العاملة الان دورا عظيما في الانتاج الزراعي . وتبلغ فصيلة العمال المشتغلين في القطاع الزراعي من اقتصادنا اكثر من ٩ ملايين شخص .

ان العامل المعاصر اليوم هو الانسان الحاصل على المعارف العميقة وذو المدارك الثقافية الواسعة والموقف الابداعي الواعي تجاه العمل ، ويشعر بانه صاحب الانتاج وانسان مسئول عن كل ما يجري في مجتمعنا . لقد اصبحت مثل الحزب والشيوعية لمثل هذا العامل جوهر عقيدته وتحدد سلوكه ومعاملته مع الناس كما تحدد نهجه الحيوي .

وقال ليونيد برجنيف ان تحالف الطبقة العاملة مع فلاحي المزارع التعاونية ومثقفي الشغيلة في بلادنا يتسم بمضمون اعمق في المرحلة الحالية من البناء الشيوعي . وتعتبر الطبقة العاملة التي تلعب وستلعب دورا رئيسيا في بناء الشيوعية ، القوة المعززة لهذا التحالف العظيم . ويجري على هذا الاساس التلاحم الفكري والسياسي والاجتماعي السوفييتي وتقارب امم وقوميات البلاد . وتعتبر الاممية البروليتارية احد المبادىء الاساسية لحياتنا ، الامر الذي يرتبط بوضع الطبقة العاملة في المجتمع السوفييتي . لقد اعتبرت الطبقة العاملة في بلادنا دائما القضية التي تناضل من اجلها جزءا لا يتجزأ من النضال العالمي الذي تخوضه بروليتاريا كافة البلدان . وتمثل الطبقة العاملة كقوة اممية منذ الخطوات الاولى من نشوئها .

لقد قدمت الطبقة العاملة في بلادنا العديد من التضحيات واظهرت البطولة العظيمة ووضوح الرؤيا من اجل الاممية ومن اجل تنفيذ الواجب الاممي نحو شعبها ونحو شغيلة العالم ، الواجب الذي فرضه التاريخ عليها .

وقال ليونيد برجنيف ان للطبقة العاملة السوفييتية خدمات معروفة امام الحركة الثورية العالمية ، وان القدرة الاقتصادية والدفاعية الجبارة للاشتراكية التي تلعب الدور الرئيسي في تدعيم السلام وفي النضال

– البقية على ص ٥ –

النقابات السوفييتية تؤيد الشعوب العربية وتندد بسياسة العدوان الاسرائيلي

موسكو – ايد مؤتمر اتحاد النقابات السوفييتية الذي ينعقد الان في العاصمة السوفييتية باشتراك وفود اجنبية عديدة الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية في كفاحها ضد التآمر الامبريالي – الصهيوني .

واعرب المؤتمر في قراره عن سخط العمال السوفييت على العدوان الاسرائيلي على سوريا ولبنان كما ندد بسياسة العدوان التي تمارسها اسرائيل ضد الشعوب العربية بمعاونة الامبريالية الامركية والصهيونية العالمية .

وجاء في القرار ان النزاع في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تسويته الا بتطبيق قرار مجلس الامن ، الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة ، فورا وبكامل بنوده .

جزر البولينيسيا الخلابة

تروي اسطورة تاهيتية ان العالم كان مرة قطعة واحدة من الارض . ولكن الآلهة ، فيما بعد ، صبت جام غضبها على الناس فبعثرتها الى اشلاء . هكذا ظهرت الى الوجود بولينيسيا في وسط المحيط الهادي . وهي تعني باليونانية « بولي = كثير ، ونيسوس = الجزر » اي الجزر الكثيرة . ولا احد يعرف بالدقة عدد هذه الجزر . اذ انه فقط ٢٠٠ منها تبلغ مساحتها كم٢ ومعظمها صغيرة جدا .. واكبرها . وهي اشهر جزر هذه المجموعة . هي جزر الهاواي وماركوسس وساموا الشرقية وتاهيتي والجزر الشرقية . ومن جزر بولينيسيا المستقلة نيوزيلاندا وتونجا وفيجي وساموا الغربية . اما مساحتها باستثناء نيوزيلاندا فتبلغ ٢٦ الف كم٢ . ويزيد عدد سكانها قليلا على مليون نسمة ، معظمهم من البولينيسيين اي السكان الاصليين .

اما اكبر مدنها وموانئها فهي هونولولو وبابيتي وابيا وباجو باجو .

ان طبيعة بولينيسيا فريدة . فالجزر المرجانية مثل شريط ملأى بالنباتات الصغيرة . والصخور البركانية لا تضاهي بجمالها الخلاب . وهناك العديد من البراكين النشيطة والهامدة وتكثر في هذه الجزر الهزات الارضية .

والزراعة تشكل مصدر العمل الرئيسي . الا ان سكان الجزر يعتمدون كذلك على صيد الاسماك والسلاحف والغوص بحثا عن الجواهر ومحار اللؤلؤ .

ويعتبر جوز الهند ، الشجرة ذات التسعين ثمرة ، والتي تعيش مائة عام ، المحصول الرئيسي ، وهي تعطي ثمرها ثلاث مرات كل سنة . والساق يستخدم لاغراض البناء . ومن النباتات الصغيرة يصنع سكان الجزر الاطباق والصحون . واللب الجوزة مغذ وملذ والعصير منعش . ومن القشرة القاسية يصنعون الاواني والكؤوس وغير ذلك من الاواني البيتية .

وينمو هناك الموز ايضا وقصب السكر والاناناس والقهوة والكاكاو والرز واشجار المطاط .

(عن نيوتايمز السوفييتية رقم ٩ سنة ١٩٧٢)

عمال بولونسيون يصدرون البطيخ من الميناء ، وفتيات بولونسيات في رقصة شعبية ..

داغستان .. وطني

بقلم : رسول حمزاتوف

صدر في العام الماضي كتاب « داغستان وطني » لشاعر داغستان السوفييتية وكاتبها الكبير رسول حمزاتوف ، الحائز على جائزة لينين . وقد صدر ذلك الكتاب مترجما الى الروسية بمليوني نسخة ولاقى اقبالا منقطع النظير .

وقد رسم حمزاتوف وطنه داغستان في كتابه باسلوب شاعري متميز ، مشبع بالعاطفة والحكمة الشرقية القديمة .

وفيما يلي نقدم لقرائنا مختارات من هذا الكتاب .

« الشعوب الصغيرة بحاجة الى خناجر كبيرة »

هكذا قال شميل في عام ١٨٤١

« الشعوب الصغيرة بحاجة الى اصدقاء كبار »

هكذا قال ابو طالب في عام ١٩٤١

***

بمفتاح صغير تستطيع ان تفتح صندوقا كبيرا ... هكذا ابي كان يقول احيانا . اما امي فكانت تحكي لي حكايات مختلفة : « البحر كبير ؟ كبير ومن اين ظهر ؟ نقر عصفور صغير بمنقاره الاصفر في الارض فتفجر نبع ومن النبع تدفق بحر كبير » .

وكانت امي تقول لي ايضا عندما يحدث ان انهمك في اللعب فيحتقن وجهي وتتقطع انفاسي : « لا بد من وقفة ، ولو للفترة التي يستغرقها سقوط القبعة المقذوفة الى اعلى . اجلس واسترح قليلا » .

والناس ايضا تعرف انك اذا حرثت حقلا مهما كان صغيرا وتريد البدء في حرث حقل آخر ، فعليك ان تجلس قليلا عند الخط الفاصل بين الحقلين .

اليست الفترة التي مرت بين الكتابين هي هذا الخط الفاصل ؟ وهكذا فقد جلست عليه ، وكان الناس يمرون بجواري قائلين : لقد تعب الحراث فنام .

كان خطي الفاصل يشبه الوادي بين قريتين جبليتين ، او يشبه القرية الواقعة على تل بين واديين .

كان خطي الفاصل هو الحدود بين داغستان وبقية العالم وكنت مستلقيا على خطي ولكني لم انم .

كنت مستلقيا كالثعلب العجوز ينظر الى فراخ السمان وهي ترعى بالقرب منه . احدى عيني نصف مغلقة والاخرى نصف مفتوحة . احدى اذني فوق يدي ويدي الثانية على الاذن الاخرى . وكنت ارفع هذه اليد احيانا واصغي : هل وصل كتابي الاول الى الناس ؟ ترى هل قراوه ؟ وماذا يقولون عنه ؟

***

العمر – الدار

لكلمة « ريغ » الافارية معنيان مختلفان ... فهي تعني : « السن » (العمر) و « الدار » اما بالنسبة لي فهذان المعنيان يمتزجان في معنى واحد : العمر – الدار . فاذا كبرت « بلغت سن الرشد » فاملك دارك . واذا ما نقلنا هذه الحكمة الى اللغة الافارية (وعندئذ بالفعل حكمة مثلها) فسنرى تلاعبا بالالفاظ لا يترجم : « ريغ – ريغ » العمر – الدار .

حسنا ، علينا ان نعتقد ان داغستان قد بلغت سن الرشد منذ زمن ، ومن ثم فلها مكانها الثابت المشروع تحت الشمس .

كنت كثيرا ما اسأل امي :

– اين داغستان ؟

فتقول امي الحكيمة :

– هي عندك في المهد .

وسألوا ذات مرة احد الانديين :

– اين داغستانك ؟

فتلفت الاندي حوله بحيرة ... فهذا التل داغستان وهذا العشب داغستان . وهذا النهر داغستان ، وهذه الثلوج على جبل داغستان يضحك بمرح :

وهذه السحابة فوق الرؤوس اليست هي ايضا داغستان ؟

ثم هذه الشمس فوقه ... اليست داغستان ؟

فاجاب الاندي :

– داغستاني في كل مكان .

في عام ١٩٢٢ ، وبعد الحرب الاهلية كانت قرانا مخربة وكان اهلها يعانون الجوع ولا يعرفون ما مصيرهم . عندئذ توجه وفد من الجبليين الى لينين . وفي غرفة مكتبه لم يقل رسل داغستان حرفا بل اخذوا ينشرون خريطة كبيرة هي خريطة العالم . فدهش لينين وسألهم :

– لماذا جئتم بهذه الخريطة ؟

– ان لديك مشاغل كثيرة بمختلف الشعوب ولا تستطيع ان تتذكر من واين يعيش ونريد ان نريك اين تقع داغستان .

ولكن الجبليين بحثوا طويلا دون ان يجدوا على الخريطة وطنهم الحبيب فقد تاهوا فيها وفقدوا ذلك الركن الصغير من الارض . وعندئذ اشر لينين دون تفكير الى النقطة التي كان الجبليون يبحثون عنها وقال لهم وهو يقول

– هذه هي داغستانكم .

فقال الجبليون في سرهم : « يا له من عقل » وقصوا عليه كيف كانوا عند مفوض الشعب (الوزير) قبل مجيئهم اليه فاخذ ذلك المفوض يحاول ان يعرف منهم اين تقع داغستان . وقدم موظفو المفوضية شتى الافتراضات فقال احدهم انها في مكان ما في جورجيا وقال الآخر انها في تركستان بل ان احدهم اكد انه كان يحارب عصابات البسمجية في داغستان بالذات .

وقهقه لينين وهو يقول :

– اين ، اين ، في تركستان ؟ هذا غير معقول .

ورفع على الفور سماعة التليفون واوضح لذلك المفوض اين تقع تركستان واين داغستان ، واين البسمجية واين المريدون ؟

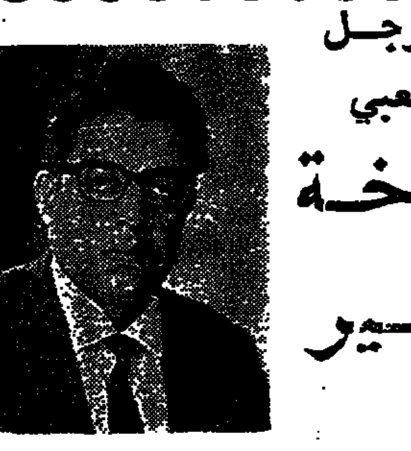
والى الآن توجد في غرفة لينين بالكرملين خريطة كبيرة للقوقاز .

اما الآن فداغستان جمهورية سوفييتية ان كنت صغيرة ام كبيرة انه بالحجم المطلوب وظن انه لم يعد في بلادنا من يقول ان داغستان تقع في تركستان .

فتـــاة من الجبال حفر على اللينول ن. كريتسكي

من الزجـــل الشعبي

صرخـــة ضمـــير



اصدر الزجال الشعبي محمد عواد غنيمة مجموعته الاولى من الزجل الشعبي واهداها كما يكتب في مقدمة المجموعة :

« الى الذين يخافون الحق فيهربون منه والى كل من قرر ان يدير ظهره لآلام الآخرين .

« الى الذين يعشقون الحق فيبحثون عنه والى كل من قرر الا يحني ظهره امام غطرسة الباطل ، وان يعيش حياته بشرف كما يليق بالانسان » .

ومن يقرأ المجموعة يحس بصدق التعبير وبساطته عما قاساه زجالنا « ابو عواد » على جلده هو من الضرب والاعتقال والسجن والاهانة وعن الحياة الحقيقية التي عاشتها الجماهير العربية في اسرائيل . وتحس في المجموعة ايضا « ابو عواد » يحاول باسلوب زجلي جميل وبسيط ان يعبر عن افكاره وعواطفه ، التي هي في حقيقتها جزء من عواطف وافكار جماهير شعبنا . وبحق وضعها عبد الحميد ابو عيطة الذي كتب في المقدمة انها « صرخة احتجاج عادلة ضد كل ظلم واضطهاد قومي واجتماعي نالت الاعجاب . ولا يمكن ان تكون صرخة في واد .

وقد ارتأينا نشر هذه الزجلية لانها تعكس شيئا من واقعنا المر في اسرائيل ، زجلية « تهديد » ..

بتهددنا الست مئير
ومعها ديان وسبير
بهددونا بالحبس والرحيل
ما عدنا نتحمل هالنير
نحن نعرف مع مين نسير

**

مش رايحين تخدعوا الشعب
عشرين سنة عرف الدرب
ثلثين معاشه للحرب
والباقي لقوانين النهب

**

بلية حكامنا بلية
مر عدوانهم اربع سنين وشوية
رفضوا الحلول السلمية
معتمدين عالولايات الاميركية

**

حكامنا يا اخوان
معهم شهادات لف ودوران
واخفاء الحقائق كمان
حكام بقوموا بمغامرات عسكرية
والشعب بدفع الثمن ميه بالميه
معظم الحاجات الضرورية
اصبحت اسعارها خيالية
علشان يشترو فانتم ودبابات برمائية .

الطائفة الارمنية تناشد الوزير التدخل لفتح كنيستها في يافـــا

حيفا – مكتب الاتحاد – ناشدت الطائفة الارمنية في اسرائيل وزير الشئون الدينية ورهفتك بالضغط على بطريرك الطائفة يغيشي دردريان ليفتح كنيسة الارمن في يافا ويمهد بذلك الى تناغم العلاقات المتبادلة بين الطائفة والبطركية .

وابرزت الطائفة في رسالتها نداءات الطائفة التي ارادت الى الوزير ورهفتك ان البطريرك دردريان يحثه المطران شاهي اجميان اتخذ منذ بضعة سنوات طريقا لا اخلاقيا من جميع النواحي ، فقد باع واجر ممتلكات الكنيسة في ملابسات مشبوهة وحكم الكنيسة استبداديا وتجاوز حدود اللياقة وتجاهل تقويم اعوجاجه .

وذكرت الطائفة في رسالتها انها تستوحي التشجيع من تأييد الطوائف الارمنية المنتشرة في العالم . واضافت ان كنيستها في يافا لا تزال مغلقة في عشية عيد الفصح ولهذا تطالب الوزير بالتدخل لفتحها .

هيئـــة ادارية لحركـــة الصداقـــة في منطقـــة حيفـــا

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي عقد اجتماع ، يوم الاحد ١٢–٣ ، في قاعة دار الثقافة (الاخوة) في حيفا تكلم فيه سكرتير الحركة يوسف الغازي حول برنامج الاتحاد السوفييتي للسلام في الشرق الاوسط ..

وقد افتتح الاجتماع المحامي انيس شقور . وقدم بيانا تلخيصا عن المؤتمر الاخير للحركة واعلن عن انتخاب هيئة ادارية لحركة الصداقة في منطقة حيفا من الاشخاص الآتية اسماؤهم :

الدكتور سابلر ، المحامي حنا نقاره ، المحامي انيس شقور ، الدكتور اتل كلنجر ، بولا ماركوفتش ، حنا ليرمان ، شفيق طوبي ، دورا كوغانه ، مشيل جريس ، رينا كوترمان ، حنا روبك ، نبيل عويضه ، سركيس ابريان .

وقد وافق الاجتماع على انتخاب هذه اللجنة بالاجماع .

دينـــامية الثـــورة – بقيـــة –

الدمقراطي . ولذلك تعمل هذه القوى باستمرار على التآمر على اليمن الدمقراطي . وقد تلقت الامارات والاعمال العسكرية المعادية وكانت السعودية وراء هذه الاعمال وخاصة في تجنيد المرتزقة .

ولكن شعب اليمن الدمقراطي ، من خلال التضحيات والبطولات التي يقدمها في سبيل الدفاع عن ثورته ، هو اقوى من كل الاعداء واقوى من كل الاسلحة والاموال الاميركية . لذلك فان هذا الشعب يتمسك بالقضية التي يناضل من اجلها . ويحوز على التصميم والاصرار ، على متابعة السير في تحقيق كل اهداف الثورة التي لا تتوقف عند حدود نجاح الثورة اليمنية . انها تتعدى ذلك من خلال دعمها ومساندتها للثورة في الخليج وللحركة الوطنية في السعودية حتى يكتمل نضال الشعب العربي في الجزيرة والخليج بتحقيق النصر النهائي على اعدائه وانهاء الوجود الاميركي في هذه المنطقة .



لونـــا ٢٠ تنطلق الى القمر كما تصورها فنان سوفييتي

الائتلاف المفلس في بلدية الناصرة يبدأ حملة محمومة لتحميل مواطني الناصرة مصاريف تعبيد الشـــوارع عشية الانتخابات الاخـــيرة

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، اول امس ، منشورا فضحت فيه الاعيب الائتلاف البلدي واولياء اموره فيما يتعلق بتعبيد شوارع الناصرة ، قبل شهرين من الانتخابات البلدية الاخيرة ، بهدف تبييض صفحة الائتلاف الرجعي السوداء . في حينه لم تطالب البلدية المواطنين بدفع ربع تكاليف تعبيد الشوارع التي اربت على المليون ليرة . وظلت ساكتة على هذا الامر حتى اليوم .

فبعد ان تفشى الافلاس في بلدية سيف الدين الزعبي وائتلافه اخذ هذا الائتلاف يرسل التباليغ الرسمية الى المواطنين يطالبهم بدفع حصتهم من تكاليف تعبيد هذه الشوارع التي تزيد عن ٣٠٠ الف ليرة .

ويشير المنشور الى ان احد المواطنين تطالبه البلدية بدفع مبلغ ٣١٢٠ ليرة !

ويذكر المنشور المواطنين بما قاله الحزب الشيوعي في الناصرة ابان معركة الانتخابات البلدية التي جرت في ٨–١٢–٧٠ من ان ادارة الائتلاف الحكومي الخانع التي قامت بحملة واسعة لتعبيد شوارع الناصرة عشية الانتخابات الاخيرة ، دون تكليف المواطنين بدفع المصاريف المطلوبة ، انما كانت تستهدف تضليلهم وايهامهم بانها ساهرة على مصالحهم وخدمتهم لسرقة اصواتهم لصالح قوائم الائتلاف ، وانها ستطالبهم بعد الانتخابات بدفع مصاريف تعبيد هذه الشوارع .

ويطالب المنشور ادارة البلدية بالكف عن ارسال هذه التباليغ ويدعو رئيس البلدية وائتلافه الى مطالبة الحكومة بتحمل نفقات تعبيد هذه الشوارع ويفرض هذا الموضوع على جلسات المجلس لتقول الكتلة الشيوعية وسائر الكتل الاخرى كلماتها فيه .

٤٢ ساعـــة اسبـــوع عمل في مصـــر

القاهرة – حدد الدكتور يحيى الملا وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية ساعات العمل في شركات القطاع الخاص في الاسبوع ب ٤٢ ساعة بدلا من ٤٨ ساعة .

ونص قرار التحديد على عدم تخفيض الاجور او مس الاجر الاضافي من ساعات العمل الزائدة ..

وبهذا القرار ساوى الوزير بين شروط العمل في القطاع العام والخاص في مصر .

نوابنا الشيوعيون يستجوبون الوزراء والوزراء يجيبون

زوجة السفير رابين تبعث برسالة ((تقدير)) الى جنرال ايطالي فـــاشي !

في خبر نشرته جريـــــدة «معريب» ، بتاريخ ٢٠-٣-٧٢ كتبت « عيدا لوتسيانو » ان الاقوال عن علاقات صداقة مع اسرائيل ، ورسالـــة التقدير والصداقة التي بعثتها زوجـــة السفير الاسرائيلي « يتسحق رابين » في نهاية ١٩٧٠ هي بمثابة تغطية للاميرال « جينو بيرندلي » الايطالي ، الـــذي انضم الى حـــزب الفاشستية الجديدة عشية الانتخابـــات العامة في ايطاليا !! .

وحول ذلك تقدم النـــائب الشيوعي ابراهـــام لفنبراون بالاسئلة التالية الى وزيــــر الخارجية :

١ — اصحيح هذا الخبر ؟

٢ — واذا كان كذلك فعلى اي اساس تلقى « جينـــو برندلي » رسالة التقـــدير والصداقة هذه من زوجـــة سفير اسرائيل في الولايـــات المتحدة ؟

٣ — وهـــــل زار الاميرال برندلي اسرائيل ، ولايـــة اهداف ؟

٤ — وماذا تعني صداقـــة الاميرال برندلي لاسرائيل ؟

هدم دور الغائبين في ترشيحـــا

في السنة الماضية قام القيم على ممتلكات الغائبين بعمليـــة هدم واسعة للابنية الصالحـــة للسكن في قريـــة ترشيحا في الجليل الاعـــلى ، ومن ضمن هذه الدور بيوت سكنى ودور اشغال وحتى مـــدرسة ودار السينما كانت مستعملـــــة للاغراض نفسها . وبعد عملية الهدم هذه وتسوية المساحـــة المقامة عليها هذه الدور اقيم حاجز من الاسلاك الشائكـــة يفصل هذه المنطقة المهدومة عن دور السكن في ترشيحا ويمنع المواطنين فيها من عبورها ..

وبهذا الصدد قدم النـــائب الشيوعي توفيق طـــــوبي استجوابا الى وزير الماليـــة يسأله فيه :

١ — من الذي قرر هـــدم دور الغائبين في قرية ترشيحا مع العلم ان معظم هذه الدور كانت صالحـــة للاستعمال ، ويستعملها اهالي ترشيحـــا الحاليون ؟

٢ — ما هي البرامج المخططة لهذه المساحة المهدومـــة التي سيجت بجدار اسلاك شائكة ؟

٣ — وهل تم هذا الامـــر بموافقة مجلس محلي معلوت — ترشيحا الذي تقع هـــذه المســاحة تحت سلطتـــــه ، وبموافقـــة دائرة التنظيـــم المختصة ، بذلك ؟

٤ — وهـــل مستعد حضرة الوزير ان يحقق من جديد في استعمال هذه المساحةالمهدومة وان يأخذ بالحسبان حاجـــة اهالي ترشيحا الحاليين لهـــا كارض بناء لحاجاتهم الضرورية؟

جـواب الوزيـر

ويجيب نائب وزير الماليـــة ص. دنشتين :

ان الارض التي مساحتهـــا ٧٠ دونما في المنطقة الشمالية من ترشيحا وتحت سلطـــــة مجلس محلي معلوت — ترشيحا، معظمها دور خالية ، ونصفها مهدم ، ولذا فان عـــددا من الدور التي كانت تسكنها ٦٠ عائلة من « القادمين » الـــذين استوطنوا المنطقة بعد قيـــام الدولة ، تقرر هدمـــه بسبب خطر الانهيار .

وان مدير اراضي اسرائيل بصفته صاحب هذه الممتلكات هو الذي قرر عـــام ١٩٦٣ هدمها واخلاء الابنية الخالية وشبه المهدومة ، واقترح على سكانهااخلاءها بطيب خاطرهم، مقابل تعويضات ، حتى ينظم المنطقة كلها من جديد . وبعد ان اخـــلى السكان دورهم وانتقـــلوا الى « شيكونات » جديدة هدمت هذه الابنيـــة ونظفت .

والغاية الجديدة لهـــــذه المساحة ستحدد في نطـــــاق الخارطة الهيكلية لمجلس محلي معلوت — ترشيحا التي يجري اعدادها والنية متجهة نحـــو اعداد هذه المساحة لتـــكون سوقا تجاريـــــا على الطراز الحديث مكان للسكنى ومكان جماهيري مفتوح ، وقد سيجت منعا للسرقات .

ان هذه العملية سوف تنفذ بالتنسيق مع وزارة الاسكان ووزارة الداخلية وبمعرفـــة المجلس المحلي .

وكما ذكر فان المنطقـــــة المهدومة معدة للبناء من جديد، لراحة ومصلحة سكان معلوت — ترشيحا .

حرمان المجلس المحلي في الطيرة من الهبة الحكوميـــة

علم الرفيق توفيـــق طوبي من اعضاء المجلس المحـلي في الطيرة — المثلث ، ان وزارة المالية خصصت ميزانية قدرها ٥٠ الف ليرة للمجلس المحـلي كجزء من ٥٠ مليون ليرة من ميزانية الحكومة تقدمها هبة للمجالس المحلية لمنع ارتفـاع الضرائب للسنة المالية ٧١\٧٢ .. ولكن وزارة الداخليـــة اعلمت المجلس آنذاك انه لن يتسلم شيئا من ذلك نظـــرا لعدم وجود عجز في ميزانيته .

وهنا يسأل الرفيق طوبي وزير الداخلية فيما اذا كـــان ذلك صحيحا .. وهل تسلمت بعض المجالس قسما من ذلك ؟ وهل الهبة مقصورة عـــلى المجالس التي بها عجـــز في ميزانيتها ؟

ان لمجلس الطيرة المحـــلي حاجات ماسة ، وديونا كثـــيرة بسبب ارتفاع الخدمات ، وهو يصطدم بصعوبات جمة . فهل مستعد حضرة الوزير ، امام هذه الحقيقة ، ان يعمل كي يتسلم المجلس المحلي في الطيرة حصته من الهبة المذكورة مثل باقي المجالس المحلية ؟

جواب الوزير

ويجيب وزير الداخليـــة السيد ي. بورغ :

ان الذي حدث مع مجلس الطيرة المحلي صحيــــح وان بعض المجالس تسلم قسما من الهبة المقررة له وان هـــذه الهبة مقصورة على المجـــالس التي بها عجز في ميزانيتها .

اما بخصوص السؤال الاخير فيجيب الوزيــــر : حسب التقارير المالية للمجلس لسنة ١٩٧١\٧٠ هناك نقص كبير في الضرائب . ومـــا دام المجلس لا يقوم بوظيفته في جبايـــة الضرائب وتحصيل دخلـــه من المصادر المحلية فانه لا يستحق الهبات الحكومية .

جنـدي مسـرح يتلقى امـرا اداريـــا يحـــدد تجولـــه !!

البقيعة — لمراسلنا — سلمت شرطـة ترشيحـا في الاسبوع الماضي الرفيق مفيد مهنا امرا من الحاكم العسكري لمنطقـة الشمال يحدد حرية تنقلـــه داخل منطقـة ((ط)) فقط ، لمدة سنـــة ابتـــداء من اول نيسان ١٩٧٢ .

والجدير بالذكر ان هـــذا الرفيـــق امضى خدمتــــه العسكرية الاجبارية ، وهـــو الان جندي مســـرح ومـــن نشيطي الشبيبة الشيوعية . وهذا الامر العسكري الـــذي صدر ضده انما هو دليـــل جديد على منطـــق الحكـــام اللامنطقـــي ، ويفضــــح الديمقراطية المدعاة . اذ كيف يجوز اتهام جندي مسرح ادى خدمته الامنيـــة بانه صـــار « خطرا على امن الجمهـــور والدولة » بعدما انهى خدمته؟

اليس هذا اثباتا قـــاطعـا على ان الاوامر العسكريـــة حسب قوانين الطوارىء هـــي اداة بيد الحكام لاضطهـــاد الشيوعيين ؟.

تعـزيـات

تعازينا الى

● حســـن جـابر نـاشف واخوانه وعموم العائلة بوفـاة المأسوف على شبابه

ابنـــكم

● نـاصر محمــــد نـاصر واخوانه وعموم العائلة بوفـاة

الـوالـــد

الحزب والشبيبة — الطيبة

الكتلة الشيوعية تعارض اقتراح الميزانية المؤقتة

اشترك يوم الثلاثاء الماضي عضو الكنيست توفيـق طوبي في النقاش حول الميزانية الموقتة للسنة المالية ١٩٧٢ فاكد ان تحفظات الكتلة الشيوعية منهاهي للتعبير عن معارضتنـــا لمجمل الميزانية ، التي عرضت للقراءة الاولى ، وما زالت قيد البحث في لجنة المالية .

واضاف : لقد شرحنـــــا اسباب معارضتنا عند القراءة الاولى . فالميزانية ، كما نرى، منافية للمصلحة القوميـــــة ولقضية الســلام ومعاديــــة لمصالح جمـــاهير الشعب ، وتخدم مصالح رأس المال .. وهي تسيء الى مستوى حياة جماهير العمال. لهذه الاسباب عارضنـا الميزانية العامة للسنة المالية ٧٣\٧٢ وسوف نقترع الان ايضا ضد الميزانية الموقتة

وانتقد طوبي في كلمتـــه شكل التشريع الذي يخـــول الحكومة صلاحيـــة التصرف بربع قيمة الميزانية ، التي لم تقر بعد ولا تزال مجرد مشروع .. ويجيء شكل التشريع هذا ليغطي على صورة اعـــداد الميزانية غير المشرف من جانب الحكومة ويسيء الى الكنيست ويستخف بها .

واكد ان الكتلة الشيوعيـة تحتج على هـــذا الاسلوب وتطالب بكرامـــة الكنيست بسبب المس الذي لحق بعملها.

وقال هناك مكان لمطالبـــة الحكومة بان احترام الكنيست ووظيفتها ازاء الميزانية يوجبان احترام النقـاش في الكنيست على الميزانية واحترام الموعد . ان هذا يلزم الحكومة اعـداد نفسها بصورة افضل واعداد الميزانية في الوقت المعد لهـــا وعدم وضع الكنيست في وضع نرغم فيه على التصديق على ربع المشروع الذي لم يبحث ولم يقر بعد ، الامر الذي لا يشرف الحكومـة ويسيء الى عمل الكنيست ..

خطاب برجنيــف في المؤتمر — بقيـــــة

من اجل التقدم الاجتماعي للبشرية ، خلقت بايدي وعبقرية وطاقة الطبقة العاملة وجميع شغيلة الاتحـــاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

قوة المثـال الذي تخلقه الاشتراكية

لقد لعبت قوة المثال التي تخلقها الاشتراكية ، دورا عظيما في تطويـــر الحركة العمالية العالمية . ومـــن الواقع ان منجــــزات السلطـــة السوفييتية في ميدان الضمـــان الاجتماعي وصيانة حقوق الشغيلة ، اصبحت حافزا يلهم العمـــال في البلدان الاجنبية في نضالهـم الطبقي ضد الاستغلال والنير الراسمالي . وتتسم قوة مثالنا في نطاق الانتـــاج والتقدم العلمي والتكنيكي ، باهمية خاصة في المرحلة الحالية . وتلعب الطبقـــة العاملة السوفييتية مـع مثقفينا العلمـــاء التكنيكيين دورا رئيسيا لانها تعمل في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور الناضج وتحـــل مهام اقامة القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية .

ومن المفهوم ان العالم اجمـــع يدرك ، بذلك ، مدى قدرة الانسان العامل في الاشتراكية ومدى امكانيـــة النظام الاشتراكي . وتتوقف كثـــيرا قوة جيش العمل العالمي العظيـــم ومعدلات تحركه نحو الاشتراكيـــة ، على النشاط الاجتماعي والسيـاسي والعملي للعمال السوفييت والطبقة العاملة في البلدان الاشتراكية الاخرى.

وستنمو في المستقبل ايضا صفوف الطبقة العاملة العالمية اكبر طبقـــة ثورية تقدما في عصرنا ، ويزداد دورها كقوة انتاجية واجتماعية وسياسية رئيسية .

الطبقة العـاملة والنظريات المعادية الماركسية

وعلى الرغم من النظريـــات المعاديــــة للماركسيـــة التي اصبحت مغرقـــة في النظريات الزاعمة بان الثورة العلمية والتكنيكية تؤدي الى ضيق حدود الطبقة العاملة وحتى الى تصفيتها ، فان الوقائـع تدل على عكس ذلك ، اي ان التقدم العلمي والتكنيكي في كل مكان يؤدي الى نمو الطبقة العاملة لتعمل ايضا في المهن الجديدة التي يخلقها الانتاج المعاصر .

نهوض عارم للطبقة العاملة في العالم الرسمالي

وقال ليونيـــد برجنيف ايضا ان نهوضا عارما للحركة العمالية يجري في العالم الرسمالي وان الحركـــة العمالية اصبحت في عدة بلدان اعظـم عاملا للحياة الاجتماعية والسياسية. ولقد تجلت في المعارك الطبقيـــة المنتشرة بوضوح الميول التي لفـــت الشيوعيون الاهتمام في حينها وخاصة تحول النضال الاقتصادي الى نضال ضد كل نظام سيطــــرة الدولـــة الاحتكارية . ويدل على ذلك بشكـل كاف اضراب عمال المناجم البريطانيين الذي انتهى بنجاح وكذلك التظاهرات الجماهيريـــة النضالية للشغيلة الايطاليين والاضرابات الكبيرة في عدة بلدان اخرى . وتسرنا نجاحـــات الحركة العمالية في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا .

ان حزبنا والعمال وجميع الشغيلة السوفييت متضامنون مع نضـــال الاخوان في الطبقة ، واننا نبعـــث اليهم بتحيتنـــا البروليتاريـــة الكفاحية . ويولي حزبنا الاهتمـام العظيم بالعلاقات الدولية للنقابـات وبالاحرى يدور الحديث هنا عن احد الاشكال الهامـــة لاشتراك الشعـــب السوفييتي المؤثر في الحركة العمالية العالمية وفي تعزيز التلاحم والتعـاون لشغيلة البلدان الاشتراكيـــة وفي النضال من اجل السلام والتقـــدم الاجتماعي .

السوفييتي ، في ممثلــــي للجنة المركزية للحزب الشيـوعي السوفييتي ، في شخص ممثـــل النقابات الاجنبية الذي يحضـــرون المؤتمر ، كافة فصائل الحركـــة العماليـــة والنقابيـــة . وقال ان الاحزاب الشيوعيـة تسير دائمـــا في الصفوف الاولى في النضـال الطبقي الذي يخوضه الشغيلة . وقـــال برجنيف اسمحوا لي ان اعبر مـــن هذا المنبر باسم حزبنا وباسم الطبقة العاملة السوفييتية وكافة شغيلـــة بلادنا عن تضامننا الاممي الحار مـع الاحزاب الشقيقة واتمنى لها نجاحات في النضال .

شهوة الضم — بقيـــــة

وشمال سيناء . لذلك فان حكـــم الاستيطان في مدخل رفح بناء عـــلى خطتي هـــو حكـــم الاستيطـــان ذاتـــه في غـــور الاردن وهضبـــة الجولان و « جوش عتسيون » (بجوار الخليل) » .

وادعى الوزير ان في منطقة رفـــح اراض كافية للاستيطان بدون الاساءة للاهلين العرب !!!

اشرنا في الحديث الى حساسيـــة حكام بلادنا المفرطة والمقلية . وقـــد شهدنا ذلك ايضا في الرد على قـــرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والتي ادانت فيه اعمـــال حكـــام اسرائيل في المناطـــق المحتلة ووصفتها بانها جرائم حرب .

ففور صدور القرار كذب المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة حقائــق اللجنة وزعم ان اكثر اعضائها مـــن الدول العربية « او المؤيدة لها وانهم لم يتأكدوا من الحقائق » ، حسب قوله .

ولكن هل يبطل تصريح المندوب الاسرائيلي ما تؤكده صحافة البلاد يوميا .. او يمكن ان تخفي شهـــوة التوسع والضم الصهيونية .

المجلس المحلي — بقيـــــة

القرية قد اتفقت على اصدار نشرة دورية في المستقبل القريب لوضـــع الميزانية الجديدة بين ايدي السكان ليتمكنوا من دراستها والاطلاع على كيفية صرف اموالهم ووتيرة تطـــور قريتهم . هادفة تجميع القوى لمـــا فيه مصلحـــة السكان ومستقبـــل القريـــة .

تهانينا الى

* حســـن منصور وزوجتـــه

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — الطيرة

* الرفيـق محمد محمـــود موسى وزوجته

بالمولودة البكر

* الصديق حلمي محمـــد حلوق وعروسه

بالخطوبـــة

الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الصـــديق علي حســـن مصاورة وزوجته

بالمولود البكر

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهانينا الى الرفيق الزجال سلمان اسعد فضول وزوجته بالمولود الجديد **اياد**

الحزب والشبيبة — البقيعة

زاوية الرياضة

احداث مباريات الدوري العام في البـــلاد

الدرجة الاولى

حقق شباب الناصرة هذا الاسبوع ما كنا نامله دائما ، ولا نزال نطلبه الى آخر الدوري ، فقد استطاعوا ان يحققوا فوزا ممتازا على هبوعيل عكا بهدفين لصفر . وقد احرز هدفي النصر كل من رمزي حناني ومجيد سلباق . وقد ادى فوز الشباب الى رفعهم الى المرتبة ال ١٢ ولهم ١٦ نقطة . وفي نفس القسم استطـــاع مكابي بيتح تكفـــا ان يستمر في انتصاراته بعد خسارته في الاسبوع الماضي ، فتغلب يوم السبت على طبريا ٢ : صفر . اما هبوعيل رمات غان الذي كان ينافس في احتــــلال المرتبة الاولى فقد تعادل في بيتـــه مع الفريق الاخير — كريات حايم — بهدفين لكل منهما . واصبح الفارق لان بين الاول والثاني (عكا) ١٠ نقاط .

اما في القسم الجنوبي فقد تغلب مرموروك على كريات اونو بثلاثة اهداف نظيفة ، بينما تغلب مكابي شعرايم في ايلات على هبوعيل ٢ : ١ . اما هبوعيل جولون فقد تعادل مع ريشون لتسيون بهدف واحد لكل منهما .. وهكذا فكل من مرموروك وشعرايم يسير في القمة بنفس عدد النقاط : ٣٠ .

الدرجة الثانية

يوالي هبوعيل كفر قاسم انتصاراته الرائعة وتقدمه في لائحة الدوري .. وقد تغلب يوم السبت الماضي على كفار شيلم بهدفين مقابل هدف واحد وسجل كل من انور بدير و «الاهاروني» اربعة لام .لفحم احرزه محمد صبيح وخالد ابو رعد وصادق صادق .. وتغلب هبوعيل « شيكون همزراحي » على اتحاد شبيب يافا بهدفين لهدف واحد سجله احمد سكحفي .

الدرجة الرابعة

على ملعب نفيه شانان في حيفا ، تألق نجم قلب هجوم مكابي كشافة حيفا ادوار خشيبون حيث سجل اربعة اهداف في مرمى عين هعيمق وقاد فريقه الى انتصار ساحق بسبعة اهداف لصفر . وقد سجل سليم شاهين هدفين واحرز السابع نعيم شما . اما هبوعيل الكبابير فرغم تقدمه على مكابي اور عقيبا ٣ : ١ ، وسيطرته على مجريات المبـــاراة التي اقيمت في طمرة ، وقادها الحكم محمود ابو الهيجا ، الا انه خسرها بخمسة اهداف مقابل اربعة . وقد سجل قلب الهجـــوم سعيد عبد الحي هدفين واضاف كل من ابراهيم عبد الهادي وزكريـــا شنبور هدفين رائعين الا ان ضعف قلب الدفاع قاسم فؤاد وحـــارسي المرمى طوني غريب وصالح محمود سببا الهزيمة .

وفي سخنين تمكن شمشون من الفوز على مكابي كابول ٣ : صفر وسجل الاهداف خليل وخير غذيم . وتغلب مكابي سخنين هو الاخر على كوكب ابو الهيجاء ٤ : ١ . وتعادل هبوعيل عرابة مع بيتار الناصرة عليت ١ : ١ وسجل عرسان شلاعطه هدف عرابة . وتغلب هبوعيل دالية الكرمل عـــلى عرعره بثلاثة اهداف مقابل هـــدف واحد . وسجل نجم الدالية عطا حديد هدفين واضاف معـــين حلبي

الا انه انتقل الى مرحـــلة النصف نهائي نظرا للهدف الخارجي الـــذي سجله في بلجيكا . واحدث فريـــق وينشت المجري مفاجاة بتعادله في غلازغو مع سلتيك ١ : ١ ، الا ان فوز سلتيك في المجر ٢ : ١ رفعه الى النصف نهائي مع كل من اياكس ، بنفيكا واينتر .

وفي كاس الكؤوس وصلت فـــرق بايرن — ميونيخ، ديجرس — غلازغو، دينامو — موسكو ، ودينامو — برلين الدمقراطي ، الى مرحلـــة النصف نهائي . فهلا تعادل بايرن مـــع ستيوه بدون اهـــداف ، وتغلب دينجرس على تورينو ١ : صفر ، وتعادل دينامو موسكو مع النجـــم الاحمـــر اليوغوسلافي ١ : ١ ، وتعادل ايضا دينامو برلين مـــع اتومبيرج ٢ : ٢ .

وفي مسابقة كاس الاتحـــاد تغلب وولبس على يوبثقوس ٢ : ١ ، وتعادل توتنهام مـــع اراو الروماني ١ : ١ ، وتغلب فرنسفاروز على جيليجنيشر ٧ : ٥ بضربات الجزاء . وانتقل الفائزون الى مرحلة النصف نهائي .

اخبار الرياضة في العـــالم

● افتتحت يوم الاثنين قبـــــل الماضي في رانغون المباريات التمهيدية لمسابقة اولمبياد ميونـــخ . واقيمت ثلاث مباريات لتعيين المجموعات .. ففي مباراة الافتتاح استطاع المنتخب الاندونيسي ان يهزم منتخب تايلاند باربعة اهداف نظيفة ، وفي يـــوم الثلاثاء تغلب المنتخب البـــورمي بصعوبة بالغة على منتخب الهنـــد ٤ : ٣ ، ويوم الاربعاء تغلب المنتخب الاسرائيلي على سيلان ٢ : صفر ..



لاعبو فريق كرة السلة الايطاليون يرفعـون مدربهم منتشين بالنصـــر على الفريـــق اليوغوسلافي الذي احرزوه يوم الخميس الماضي على ملعب يد الياهو ..

هدفي الفوز ، اما هبوعيل الاخـــوة حيفا فانه يسير من سيء الى اسوأ بعد استقالة مدربه بولس بولس . وقد خسر « الاخوة » مباراته ضد جبعات حايم باربعة اهداف مقابـل ثلاثة . وسجل اهداف « الاخوة » كريم خطاب ، مطانس ديبي ، وجورج ديبي .

الدرجة الثالثة

على ملعب قلنسوة تمكن الهبوعيل المحلي من الفوز عـــلى « كديما » بخمسة اهداف مقابل ثلاثة . وقد سجل الاهداف لقلنسوة كل مـــن عثمان كشكوش ، معين نـــاطور ، وغانم غانم . اما هبوعيل الطيبة فقد خسر مباراته ضد «هتسعير» حيفا ، وفي حيفا ، بهدفين لهدف واحـــد سجله المدرب « حداد » . واستطاع هبوعيل كفر ياسيف ان يحقـــــق انتصارا عظيما ، على كريات بنيامين بهدفين لهدف واحد ، وسجل عناد جابر وهتي دلي الهدفين . واستطاع هبوعيل معليا ان يتعادل مع مكابي شفاعمرو بهدف لكل منهما ، وسجل اميل عبد هدف معليا بينما سجل زادر خطيب هدف التعادل لشفاعمرو. وخسر هبوعيل باقة الغربية مباراتـــه ضد قيسارية بثلاثة اهداف مقابـــل هدفين سجلهما فوزي الحـــلاق ، وخسر ايضا هبوعيل ام الفحم امام جبيع هكرمل بخمسة اهداف مقابـــل هدفا آخر . وتعادل مكابي طمرة مع مكابي كرمئيل ١ : ١ وسجل انور ابو الهيجاء هدف طمرة . اما هبوعيل جلجولية فقد فاز في مباراته ضد بيتار تل موند ٣ : ١ واحرز اهداف الفوز كل من حسن شواعته ، عصام راضي وعادل قرطه . وتغلب هبوعيل المكر على شلومي بثلاثة اهـــداف مقابل هدفين وسجل اهداف الفـــوز الكبير كل من خير وضاهر كيال ..

تتوج مباريات البطولات الاوروبية الثـــلاث

اقيمت في منتصف الاسبوع الماضي مباريات الاياب في مرحلة الربـــع نهائي لمسابقات بطولة اوروبا الثلاث: بطولة الابطال ، كاس الكؤوس ، وكاس الاتحاد .

ففي بطولة الاندية ابطال الدوري استقبل فريق الارسنال اللندني ، حامل بطولة اوروبـــــا ، اياكس الهولندي . وعلى عكس ما توقـــع المراقبون فقد خسر الارسنال المباراة بهدف واحد لصفر ، وجاء بواسطة لاعب انجليزي هو «جراهام» . اما بطل دوري هولندا — « فاينورد » — فقد لاقى مصيرا مرا ومخزيا حيث تضعضع امام بنفيكا البرتغـــالي — الذي اخذ يعود الى امجاده السابقة، وهزم بخمسة اهداف لهدف واحد . اما « اينتر » الايطالي فرغم خسارته استاندرد لياج البلجيكي ٢ : ١ .

وافتتحت يوم الجمعـــة الماضي مباريات المجموعات . ففي المجموعة الاولى تغلب منتخب بورما على سيلان ٥ : ١ ، ويـــوم السبت لعبت اندونيسيا ضد الهنـــد ، وتغلب المنتخب الاندونيسي باربعة اهـــداف مقابل هدفين .

● اقيمت يوم الخميس الماضي في القاعة الرياضية في تل ابيب المباراة النهائية للفوز ببطولة اوروبا للفرق الابطال في كرة السلة بين يوغوبلاستيكا اليوغوسلافي و «ايغنيس» «فارازه» الايطالي . وكان اللقاء مثيرا وحادا جدا سيطر فيه اليوغوسلافيون على الشوط الاول وتقدموا ٣٥ : ٣٤ ، بينما سيطر الايطاليون على الشوط الثاني واستطاعوا ان يتغلبـــوا في النهاية ٧٠ : ٦٩ .

● في القرعة التي اجريت يـــوم الجمعة الماضي في مكاتب الاتحـــاد الاوروبي لكرة القدم تقرر ان يتقابل كل من اياكس وبنفيكا واينتر ضـــد سلتيك في دور نصف نهائي بطولـــة اوروبا للفرق الابطال . امــــا في مسابقة كاس الكؤوس فقد تقرر ان يتقابل كل من بايرن ميونخ ودينجرس ودينامو موسكو ضد دينامو برلـــين الدمقراطي . وفي كاس الاتحـــاد يتقابل توتنهام ضد ميلان وولبس ضد فرنسفاروز .

مواطنــو « زرعيــت » في الجليـــل يغادرون المستوطنة لاسبوع واحد

غادر امس الاول مواطنو « زرعيت » الواقعة في الجليل الاعلى على الحدود اللبنانية مستوطنتهم لاسبوع واحد وذلك احتجاجا على وضعهم الاقتصادي الذي لم يعد يحتمل .

وكانوا قد هددوا قبل اسبوعين بانهم سيهجرون المستوطنة في البدء لاسبوع ، وثم كليا اذا لم تلب السلطات مطالبهم بتحسين وضعهم الاقتصادي وتامين حد ادنى من الدخل بقيمة ٢٥ ليرة يوميا للعائلة الواحدة.

وقد صرح احد ممثلي المستوطنين بان ترك المستوطنة هو الوسيلة الوحيدة التي تبقت لهم بعد ان لم تنفع كل الاتصالات مع المسئولين .

وقال احد المواطنين ، دافيد ليفي ، انه اذا عدنا بعد اسبوع ولم نتاكد من تلبية مطالبنا فاننا سنلجا الى اجراءات اخرى شديدة غير مالوفة .

وصرح رئيس المجلس القطري لمستوطنات الجليل ، وزرعيت عضو فيه ، ان عددا اخر من المستوطنات يعاني من اوضاع اقتصادية صعبة ومن المحتمل ان يقرر المواطنون هناك تركها ايضا مثلما حدث في زرعيت .

السخط يعم جماهير المسلمين في يافـــا بسبب السمسرة على اراضي الوقف ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « دافار » ، امس ، ان موجة من السخط الشديد تعم الان سكان يافا المسلمين بعد ان تبين لهم أن احد اعضاء « لجنة الامناء » الاسلامية « قبض » مبلغ ٥٠ الف ليرة من السماسرة الذين يعملون لبيع اراضي الوقف في ضواحي تل ابيب .

وتقول الصحيفة ان عرائض تحمل تواقيع ٥٠٠ شاب ارسلت قبل اسبوعين الى رئيسة الحكومة والى عدد من الوزراء ، تطالب بحل « لجنة الامناء » المذكورة لانها تتاجر باراضي الوقف .

ونضيف ان هؤلاء الشباب الذين وقعوا على تلك العرائض علموا ان احد اعضاء اللجنة ، الذي يعارض في بيع اراضي الوقف ، « قبض » ٥٠ الف ليرة حتى «يحرر» ٨٥ دونما من اراضي مقبرة « سيدنا علي » الموجودة في هرتسليا ويسلمها لادارة اراضي اسرائيل .

ويدعي هؤلاء الشباب ان احد اعضاء الكنيست العرب اثر على عضو « لجنة الامناء » المذكور حتى يعمل على اقناع زملائه في اللجنة بالموافقة على بيع الاراضي مقابل فوائد معينة لكل واحد منهم . وتقول الاشاعات ان عضو الكنيست العربي هذا عمل ما عمله بعد أن تعهد له متعهد بناء كبير من تل ابيب «برسوم وساطة» !

وتقول « دافار » انها علمت ان اعضاء « لجنة الامناء » هددوا بعض الشباب الذين يطالبون بحل اللجنة بالقضاء عليهم اذا هم لم يوقفوا نشاطهم !

حكومة نيكسون تطلب منح الاردن ٤٠ مليون دولارا

طلبت يوم الثلاثاء الماضي حكومة نيكسون من الكونغرس الامريكي المصادقة على منحة للاردن بمقدار ٤٠ مليون دولار . وغرض هذه المنحة تمكين الاردن من الوقوف امام ضغط « جيرانه العرب » و « رجال المقاومة الفلسطينيين » .

وافادت وكالة الانباء الفرنسية التي اوردت النبأ ، ان طلب الحكومة الامريكية نقل الى لجنة مجلس النواب للشئون الخارجية للنظر فيه . وقد قدمه موريس وليامس وكيل مدير الوكالة الفدرالية للتطوير الدولي .

ويذكر ان وليامس قد طلب ايضا من لجنة الخارجية منح اسرائيل ٥٠ مليون دولار .

وفي تقديمه طلب المنحة قال وليامس ان « الاردن ظل صامدا على الرغم من الصعوبات الداخلية الكبيرة وضغوط جيرانه العرب وهو يواصل تاثيره المهدئ للمواجهة الاسرائيلية العربية » . واضاف « ان الاردن يشكل حاجزا في وجه اتساع التطرف في الشرق الاوسط » .

ولقاء هذه « الخدمة الجليلة » تقترح حكومة نيكسون تقديم هذه المنحة .

رابين يحضر الى اسرائيل للتشاور قبل سفر نيكسون الى الاتحاد السوفييتي

نشرت الصحف هنا ان الحكومة ستجري في بداية اعياد الفصح مباحثات على مستوى عال ، يشترك فيها سفير اسرائيل في الولايات المتحدة يتسحاق رابين . واضافت ان رابين سيحضر الى البلاد عشية عيد الفصح لتلخيص التقديرات حول الوضع في المنطقة والمساهمة في تعيين موقف اسرائيل قبل مؤتمر الاقطاب في موسكو بين الرئيس نيكسون وقادة الاتحاد السوفييتي .

وستتطرق الحكومة في ابحاثها هذه الى ما وصفته الصحف بالاستيضاحات المقبلة بين الون وايبن من جهة والقادة الامريكيين من جهة اخرى في اثناء الزيارة التي ينوي ابا ايبن والون القيام بها في اواخر نيسان القادم الى واشنطن . ويتضح مما نشرته الصحف ان الحكومة تنوي تنسيق موقفها كليا مع الولايات المتحدة في مسالة النزاع الاسرائيلي العربي .

اتحـاد الجامعيين العرب يستنكر ارهـاب اجهزة الظــلام

حيفا – مكتب الاتحاد – « في هذه الايام تشن بعض الدوائر وجهاز «الشين بيت» العامل في الوسط العربي حملة ملاحقة وتهديد ضد الطلاب والخريجين العرب في كل الجامعات ومدن البلاد » ..

هكذا بدأ منشور اصدره اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل احتجاجا على ارهاب اجهزة الظلام ..

وقرر الاتحاد في منشوره ان الحملة تجددت وبعنف مع قيام اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل قبل شهرين وحين دعا طلاب جامعة بار ايلان العرب الى اقامة لجنة خاصة بهم لمعالجة مشاكلهم المعينية.

ووصف الاتحاد اشكال الضغط .. كما حدد هدف الحملة المزدوج : المس بحقوق المثقفين الاولية وحرياتهم .. ومنع الجامعيين من تادية رسالتهم تجاه ابناء شعبهم .

وبعد ان استنكر الاتحاد الحملة الشريرة ختم منشوره بالتوجه « الى كافة الجامعيين والمستقيمين من المواطنين وهيئات التدريس في الجامعات ومنظمات الطلاب الجامعيين واتحاد الطلاب الجامعيين العام بأن تقف معنا وتطالب بأن تتوقف هذه الحملة السوداء».

ملاحقــات بوليسية ، وتقييدات تنقل ، وضغوط شينبيتية دنسة تمارس ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – تزداد في الآونة الاخيرة ، تحركات اجهزة القمع والارهاب الرسمية ، العلنية منها والسرية ، في محاولة لاضعاف نضال شبابنا الساخط على استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، واهمال مطالب الشباب العربي العامل والمتعلم ، وتطلعاته نحو حياة سلام واخوة ومساواة .

ففي الوقت الذي يقوم به البوليس بتوزيع اوامر منع دخول الشباب الى المناطق المحتلة . كما حدث مع كثيرين نذكر من بينهم الرفاق عدنان منصور ، محمد خيط ، وعاشور خاسكية – وغيرهم . جنبا الى جنب مع ذلك يقوم الشين – بيت بزيارة بيوت الشبيبة او يجند خدمه من اقربائهم للقيام بضغوط وتهديدات لهم ولابنائهم ، محذرا من مغبة استمرار نشاطهم في صفوف الشبيبة الشيوعية او النضال مع القوى الديمقراطية ، على طريقة ما فعلوه مع كل من جسام ناصر ، محمود سمارة، وحاتم احمد فضيلي ..

وغيرهم . هذا الى جانب ما يقوم به « البوليس الخاص » من دعوات لبعض الشباب بحجة التحقيق معهم ، بينما يتضح ان التحقيق ليس الا تهديدا لكم الافواه ، والنصح بالابتعاد عن الشيوعيين والكف عن « الثرثرة » !! بشكل عام . اننا اذ نعود ونعلن شجبنا واشمئزازنا من كل هذه الاساليب المعوجة ، فاننا نود ان نطمئن هذه الاجهزة وخدمها المأجورين والمتواطئين . حول ان شبابنا لا يناضل لمجرد قتل الوقت والتسلية . وان العيب كل العيب هو في السياسة الرسمية التي تصرف من الاموال على اضطهاد الشباب ولجم نضاله اكثر مما تحاول صرفه – ان وجدت مثل هذه المحاولة – على حل مشاكله .

وعليه .. فليست المسالة في تجديد الملاحقات او تشديدها . وانما في ضرورة التخلي عن هذه « المشاطر » الوقحة ومواجهة القضايا والعمل على حلها . فلكم ولاعوانكم منا نصيحة تدعمها التجربة المرة معكم ، وهي ان بامكانكم ان تريحوا وتستريحوا . فالظلم ينبت المقاومة ، والحقوق تنتزع ولا توزع .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

المعلمون يطلبون ٩ بالمائة زيادة أجور

قرر امس الاول مجلس نقابة المعلمين المطالبة بزيادة اجور المعلمين بنسبة ٩٪ ، على ان تكون هذه الزيادة على اساس ربط المعلمين بالتدريج الاكاديمي .

وجاء هذا القرار في اطار بحث مطالب المعلمين النقابية اعدادا للبدء في المفاوضات على اتفاقية العمل الجديدة للعامين المقبلين ١٩٧٣\٧٢ .

وقال شلومو لفين ، سكرتير عام نقابة المعلمين ، ان طلب الزيادة (٩٪) يشمل الزيادة ٦٪ التي اقرتها الهستدروت على ان تدفع للمعلمين على دفعة واحدة ، وليس على دفعتين كما هو الحال في بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى، ويشمل كذلك ٣٪ زيادة اجور طبيعية عن الاقدمية مثل كل فروع الاقتصاد الاخرى .

ويطالب المعلمون كذلك بتحسين ظروف عملهم مثل تقليل الازدحام في غرف المعلمين وروضات الاطفال ، واعطاء المعلمين منحا خاصة لمتابعة تعليمهم العالي .

يوم الجمعة القادم سيصدر العدد الثالث من :

« الغــــد »

تقرأ فيه :

الريبورتاجات والتحقيقات ومواد اخرى شيقة ..
بالاضافة الى الادب والفن ..

لجنة الدفاع عن حقوق العامل

ستعقد اجتماعا في ام الفحم ، في سينما الامل ، الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ١\٤\٧٢ لبحث :

المعركة من اجل حساب ساعات السفر من ساعات العمل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

المؤتمر الثاني للمنطقة

يفتتح باحتفال جماهيري يوم الجمعة ٣١–٣–٧٢ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي السلام بكفر ياسيف

البرنامج :

- افتتاح : **نمر مرقس** عضو سكرتارية المنطقة
- بيان لجنة المنطقة : **جمال موسى** سكرتير المنطقة
- كلمة اللجنة المركزية : اميل حبيبي عضو المكتب السياسي
- تحية الشبيبة الشيوعية : **محمد نفاع** سكرتير منطقة الشبيبة
- تحية منطقة تل ابيب : عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي
- تحية منطقة الناصرة : **توفيق زياد** عضو اللجنة المركزية

● مقطوعات فنية تقدمها فرق من الشبيبة الشيوعية ●

انشدد الكفاح :

- **من اجل تحقيق السلام العادل وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكامله وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حزيران سنة ١٩٦٧ .**
- **من اجل الدفاع عن حقوق العمال والشباب وجماهير الشعب وتامين المساواة الحقيقية للمواطنين العرب .**

اليعازار يعترف – بقيــة

ستتخذ بحق اولئك الضباط ! ! وتوقعت « هآرتس » ، امس ، ان تشمل هذه الاجراءات توبيخا بسيطا للضباط الكبار وتحقيقا مما قاموا به. وكذب اليعازار الزعم بان ضباطا من الجيش الاسرائيلي اوعزوا الى البدو بالشكوى الى منظمة الصليب الاحمر الدولية على اعمال الجيش . وقال سنعمل على حل مشاكل البدو هناك واستيعابهم .

وبعد تقديم التقرير عبر وزير الصحة (المبامي) شمطوف عن رضاه على ما جاء في التقرير وابرز « بروح طلائعية » أن مجرد اعتراف لجنة عسكرية ، عينها قائد الاركان ، بحدوث تجاوز على الصلاحيات والتوصية باتخاذ اجراءات تاديبية ضد ضباط كبار يشهد على ان الجيش الاسرائيلي يعرف كيف يحافظ على نقاوة علمه ، وان احداثا كهذه لن تتكرر في المستقبل ! .

جنبلاط – بقيــة

العمل للاحزاب التي اعطيت تراخيص العمل خلال عام ١٩٧٠ .

وكان جنبلاط يشير بذلك الى المشكلة الناشئة حول ترشيح نقولا شاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، عن المقعد النيابي في طرابلس ، والى قضية الاحزاب التي منحت تراخيص في العمل ، وبينها البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الشيوعي والحزب القومي السوري .

الكتلة الشيوعية تتهم – بقيــة

بتاييد مواقف كتلة «جاحل» واتباعها وزاد من نار التحريض على معارضي الاستيطان وقال : غزة هي قسم من اسرائيل وقد اعلنا ذلك الى اوساط دولية .. واقترح رفض الاقتراحات باجراء مناقشة . وايد اقتراح جليلي ٤٣ صوتا ضد ٢٨ وامتناع ١١ (الكتلة الشيوعية ، هعولام هزه ، ميكونس وكتلة المتدينين) .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لما في موقف «جاحال» والحكومة من شبه ، وقدم توفيق طوبي بيانا باسم الكتلة الشيوعية قال فيه :

كلمة توفيق طوبي في النقاش على الاستيطان في قطاع غزة

حضرة الرئيس ، جناب الكنيست الموقرة ،

ان كتلتنا الشيوعية تمتنع عن التصويت . والواضح اننا ضد اقتراح كتل «جاحال» و «المركز الحر» و «القائمة الرسمية» ، التي تريد فقط ان تقدم مطالبها الملتهبة لتقوية خط ضم المناطق المحتلة ، وتوسيع استيطانها وطرد الاهلين العرب واستملاك اراضيهم ووطنهم .. بل تريد اسكات كل صوت احتجاج على سياسة الضم والاستيطان التي تنفذها الحكومة

ان اقتراح «جاحال» والمنجرين وراءها هو لاسكات كل وازع من ضمير يتصدى لهذه الموجة العكرة من الشوفينية والتعصب القومي الحربي الخطر . وتأتي كتل اليمين بعلم اسرائيل الكاملة ، علم الحرب ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . انها تشن هجوما فاشيا على اعضاء كيبوتسات هشومير هتسعير في النقب الذين تجرأوا ورفعوا عاليا صوت الضمير على سلب الشعب الشقيق وعلى الجرائم التي اقترفت مع الاهلين العرب المحليين ، والقصد واضح – اسكات الاحتجاج ، ودفع المراح الى مواقف متطرفة تتعارض وقضية السلام .

وهم يأتون اليوم وقد شجعهم انتصارهم في الاسبوع الماضي عندما تبنت كتل الائتلاف الحكومي مشروع قرار «جاحال» في شأن ما يسمى « حق الشعب اليهودي الذي لا يتزعزع في فلسطين » ، ويرجون ان يكسبوا انجازات اخرى . ان كتلتنا الشيوعية تقف ضد هذا اليمين الشوفيني، ومن منبر الكنيست ترسل تحية السلام والتقدير لجميع الشجعان من اعضاء الكيبوتسات وغيرهم ، الذين باحتجاجهم على السلب وطرد الاهلين العرب في منطقة رفح وقطاع غزة ، انما خدموا بأمانة قضية السلام واخوة الشعوب .

واننا لا نستطيع ايضا ان لا نتحفظ من اقوال الوزير جليلي ومن شكل حجته التي لا تملك بالفعل الا تأييد تلك المقترحات وتشجيع تحريض اليمين المتطرف الشوفيني .. كما ان فيها تعبيرا كبيرا عن تشابه الآراء ، ولا سيما عندما تنفذ الحكومة ما تطلبه « جاحال » ..

كما اننا لا نستطيع ان نصوت الى جانب اقتراح الحكومة ، لاننا نرى فيها مسؤولا اول في هذا الموضوع عن السلب والطرد ، اللذين كانا موضوع الاحتجاج العام في اسرائيل والعالم ولدى جميع المعنيين باستتباب السلام العادل والحقيقي . ان سلب ١٢٠٠ عائلة عربية من جهات رفح ، وطردها من اراضيها ، وسد آبار المياه وابعادها عن مصادر رزقها ، لكولونيالية عنصرية وحشية ، تستحق استنكار كل ذي ضمير .

واقوال الحكومة ورئيس الاركان ، التي يجابهها الانتقاد العام عن هذه الاعمال الاجرامية تجد لها بضعة اكباش فداء من بين ضباط الجيش ، المتهمين بتنفيذ العملية مع تجاوز مزعوم للقانون . ولكن ذلك ، عمليا ، ذر الرماد في عيون الرأي العام الذي يعارض كل سلب ، وطرد ومصادرة الاراضي ، لان كل عملية استيطان وسلب الاهلين العرب اراضيهم وطردهم هي عملية تتجاوز من كل ناحية ، جميع العلاقات الانسانية والحياة المشتركة بين الشعوب . وما اعمال الحكومة وسياستها الا عمل تجاوزي يمس مصالح السلام والامن الحقيقية . واولئك الذين يؤيدون الاستيطان على اعتبارات الامن يعرفون ان ذلك حجة فارغة . ان وزير الدفاع السيد ديان نفسه ، قال في ٥ تموز ١٩٦٨ في اجتماع الشبيبة التابعة للكيبوتسات : « لا اعتقد من الناحية الامنية ان في هذه الايام اهمية خاصة للاستيطان ... انني اقدر الاستيطان بانه الامر الهام جدا وذو الوزن الكبير في ايجاد الوقائع السياسية . وذلك عن تقدير – كما ابرز ذلك رئيس الحكومة – انه في المكان الذي تقيم فيه استيطانا او نقطة استيطان ، لا نتزحزح عنه » ... هذا هدف استيطان وسكنى في جميع اشكالهما : تقرير الحقائق المنتهية بغية ضمان تخليد الضم والتوسع الاقليمي . ان هذه اوهام كاذبة . وهذه السياسة الكولونيالية نهايتها الفشل ان عاجلا او آجلا .

اننا نستنكر بشدة هذه الاعمال غير الانسانية ، التي تتعارض وحقوق الانسان والقوانين الدولية . انها لجرائم حرب ستستنكرها الانسانية باجمعها . انها اعمال تخريب على قضية السلام .

من هذا المنبر ندعو جميع الناس المستقيمين ، احباء السلام ، احباء الديمقراطية كي يتراصوا ويرفعوا اصواتهم لاجل السلام ، لاجل الجوار الحسن بين الشعبين ، اننا ندعوهم كي يرفعوا اصواتهم ضد هذه الاعمال الاجرامية .

الحكومة البريطانية تتولى الادارة المباشرة لشؤون ايرلنـــدا الشماليــة

لندن – اعلن ادوارد هيث رئيس الوزارة البريطانية يوم الجمعة الماضي عن تولي حكومته الادارة المباشرة في ايرلندا الشمالية والغاء السلطات التي تتمتع بها الوزارة الاقليمية . وخلال ذلك خيم في مجلس العموم البريطاني التوتر خصوصا وان المجلس اجتمع بعد ايام من محاولات متواصلة قامت بها الحكومة البريطانية لانهاء النزاع السياسي – الطائفي في ايرلندا ولكنها لم تكلل بالنجاح .

ووفق القرار يفقد برلمان ايرلندا الشمالية جميع السلطات التنفيذية والتشريعية التي تمتع بها حوالي ٥٠ عاما. وقال هيث ان النية متجهة الى العمل بهذا القرار لمدة سنة الا اذا جدد عند انتهاء هذه المدة . واشار الى ان برلمان ايرلندا الشمالية سيعطل خلال هذه المدة ولكنه لن يحل .

وقد عينت الحكومة البريطانية وليام وايتلو وزيرا لشؤون ايرلندا الشمالية .

ووصفت وكالات الانباء قرار حكومة هيث بأنه محاولة يائسة لوضع حد للنزاع الدامي في ايرلندا الشمالية .

وفي ايرلندا الشمالية دعا حزب المعارضة الرئيسي ، المؤلف معظمه من الكاثوليك ، الى انهاء اعمال العنف فورا . ولكن الانباء الواردة من دبلن (عاصمة ايرلندا المستقلة) تفيد ان الجيش الجمهوري السري رفض امس الاول وقف اطلاق النار واشترط لذلك اطلاق سراح كل المعتقلين وعددهم يزيد على ٦٠٠ واخراج القوات البريطانية من شوارع المدن واعادتها الى مراكزها العسكرية .

ومن غير المتوقع ان يؤدي قرار الحكومة البريطانية الى تسوية الازمة خصوصا وان المعركة الجوهرية هي معركة دمقراطية قومية .

بـــدء محاكمة انجيـلا ديفس في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية

اعلن امس في سان خوزه في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة عن بدء محاكمة انجيلا ديفس المناضلة الزنجية وعضو لجنة الحزب الشيوعي الامريكي المركزية .

وتحاول السلطات هناك تلفيق تهمة التحريض على القتل ضد انجيلا ديفس لادانتها ، وذلك في محاولة للانتقام منها نتيجة لنشاطها السياسي ودفاعها عن حقوق الزنوج في الولايات المتحدة .

وزعم المدعي العام لولاية كاليفورنيا في لائحة الاتهام التي قدمها للمحكمة ان انجيلا ديفس ساعدت بتدبيرها وقدمت سلاحها – مسدسها – لاجل تنظيم محاولة هرب سجناء زنوج قتل اثناءها القاضي وثلاثة افراد آخرين.

ويذكر ان ديفس اطلق سراحها قبل مدة بكفالة تزيد على ١٠٠ الف دولار وذلك بعد حملة شعبية واسعة في الولايات المتحدة والعالم لاطلاق سراحها.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سوريا عصفور مزير

وذلك يوم السبت الموافق ١–٤–٧٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز